ظاهرة الانزياح في أشعار إيليا أبي ماضي
(دراسة تحليلية أسلوبية أدبية)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

عين الرحمة

رقم القيد: ١٢٣١٠٠٧٤

المشرف:

الدكتور حليمي

رقم التوظيف: ١٩٨١٠٩١٦٢٠٠٩٠١١٠٠٧

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٦

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الاستهلال

فإن الشباب أبو المعجزات

(الشباب أبو المعجزات لإيليا أبي ماضي)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الإهداء

أهدي هذا البحث إلى:

١. من يدعوني في كل سجوده في صلاة ثلث اليل الأخر، والدي **سيف الله** أطال الله عمره،

٢. من حملتني وهنا على وهن والدتي، **حسنيتي** سهل الله في أمورها،

٣. من لهما في القلب مكانة وفي النفس منزلة، أخي، **محمد ريحان عين اليقين** وأختي، **عزة ملكة بلقيس**،

٤. من أشعل إليّ شعلة الأمل، جميع أساتيذي وأستاذاتي الكرام في قسم اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الحكومية الإسلامية بمالانك، الذين تعلمت منهم العلوم الكثيرة وغمرني بلطفهم وكرمهم، يسر الله لهم في جهادهم وبارك الله فيهم.

٥. وجميع أصحابي في قسم اللغة العربية وأدابها لايمكن أن أذكر أسماءهم واحدا فواحدا الذين قد أعطوني حماسة في إنهاء هذا البحث، أسأل الله أن يجعل ما بيني وبينهم من ودّ موصولا.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله الذي أنزل علينا القرآن عربيا، وأنعم علينا بأنواع النعم ولطائف الإحسان، وفضلنا على سائر خلقه بتعليم العلم والبيان، والصلاة على محمد المبعوث بخير الملل والأديان، وعلى آله وأصحابه بدور معالم الإيمان، وشموس عوالم العرفان. أما بعد.

قد تمت كتابة هذا البحث الجامعي تحت الموضوع: **ظاهرة الانزياح في أشعار إيليا أبو ماضي (دراسة تحليلية أسلوبية أدبية)**. واعترفت الباحثة أنه كثير النقص والخطأ رغم أنها قد بذلت جهدها لإكماله.

وهذه الكتابة لم تصل إلى مثل الصورة بدون مساعدة الأساتيذ الكرام والزملاء الأحباء. ولذلك يقدم الباحث فوائق الاحترام وخالص الثناء إلى:

١. الأستاذ الدكتور موجيا راهرجو، رئيس الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج
٢. الدكتورة استعادة، عميدة كلية العلوم الإنسانية
٣. الدكتور محمد فيصل، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها
٤. الدكتور حليمي، مشرف كتابة البحث الجامعي
٥. أحمد خليل، الماجستير مشرف أكاديمك بقسم اللغة العربية وأدبها

أقول لهم شكرا جزيلا على كل مساعدتهم جميعا. وجعلنا الله وإياهم من أهل العلم والعمال والخير، ولا يفوت عن رجائي أن ينفع هذا البحث الجامعي للباحث وسائر القراء. آمين يارب العالمين.

الباحثة

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وزارة الشئون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : عين الرحمة

رقم القيد : ١٢٣١٠٠٧٤

العنوان : ظاهرة الانزياح في أشعار إيليا أبو ماضي (دراسة تحليلية أسلوبية أدبية)

قد نظرنا وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها للعام الدارسي ٢٠١٦-٢٠١٧ م.

تحريرا بمالانج ٧ سبتمبر ٢٠١٦ م

المشرف

الدكتور حليمي

رقم التوظيف: ١٩٨١٠٩١٦٢٠٠٩٠١١٠٠٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وزارة الشئون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير لجنة المناقشة عن البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : عين الرحمة

رقم القيد : ١٢٣١٠٠٧٤

العنوان : ظاهرة الانزياح في أشعار إيليا أبو ماضي (دراسة تحليلية أسلوبية أدبية)

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج ٧ سبتمبر ٢٠١٦ م

١- الدكتور محمد فيصل ( )

٢- معرفة المنجية، الماجستير ( )

٣- الدكتور حليمي ( )

المعرف

عميدة كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة استاذة

رقم التوظيف: ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وزارة الشئون الدينية

كلية العلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير عميدة كلية العلوم الإنسانية

تقرير عميدة كلية العلوم الإنسانية

تسلمت عميدة كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي كتبته الباحثة،

الاسم : عين الرحمة

رقم القيد : ١٢٣١٠٠٧٤

العنوان : ظاهرة الانزياح في أشعار إيليا أبو ماضي (دراسة تحليلية أسلوبية أدبية)

لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تقريرا بمالانج

عميدة كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة استعادة

رقم التوظيف: ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وزارة الشئون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

تسلم قسم اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي كتبته الباحثة،

الاسم : عين الرحمة

رقم القيد : ١٢٣١٠٠٧٤

العنوان : ظاهرة الانزياح في أشعار إيليا أبو ماضي (دراسة تحليلية أسلوبية أدبية)

لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تحريرا بمالانج، ٧ سبتمبر ٢٠١٦م

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور محمد فيصل

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تقرير الباحثة

أفيدكم علما بأني الطالبة:

الاسم : عين الرحمة

رقم القيد : ١٢٣١٠٠٧٤

العنوان : ظاهرة الانزياح في أشعار إيليا أبو ماضي (دراسة تحليلية أسلوبية أدبية)

حضرته وكتبته بنفسي وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الأخر. وإذا ادّعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبيين أنه فعلا من بحثي، فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرف أو مسؤولية قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٧ سبتمبر ٢٠١٦م

الباحثة

عين الرحمة

رقم القيد: ١٢٣١٠٠٧٤

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الملخص

عين الرحمة، ١٢٣١٠٠٧٤، ظاهرة الانزياح في أشعار إيليا أبي ماضي (دراسة تحليلية أسلوبية أدبية). البحث الجامعي. قسم اللغة العربية وأدبها، كلية الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج ٢٠١٦، تحت الاشراف: الدكتور حليمي.

الكلمة الرئيسية: أسلوبية، الانزياح، أشعار إيليا أبو ماضي

الأسلوب من عناصر الأدب الداخلية. هو من أبراز صفاته الجمال. لذلك، له دور مهم في تحقيق النص داخليا. والعلم الذي يبحث فيه الأسلوب هو دراسة أسلوبية. الأسلوبية تهتمّ بما ظهر من كتابة الأديب. وأحد من الظاهرة الأسلوبية النقدية هو الانزياح يعنى خروج الكلام عن نسقه المألوف. من ذلك الحجة قدمت الباحثة سؤالين متعلقين بالانزياح، الأول ما ظاهرة الانزياح الاستبدالي في أشعار إيليا أبي ماضي؟ والثاني ما ظاهرة الانزياح التركيبي في أشعار إيليا أبي ماضي؟ وأهدافهما الأول لمعرفة ظاهرة الانزياح الاستبدالي في أشعار إيليا أبي ماضي، والثاني لمعرفة ظاهرة الانزياح التركيبي في أشعار إيليا أبي ماضي.

هذا البحث من الدراسة المكتبية بمدخل الدراسة الأسلوبية بظاهرة الانزياح. أما خطوات تحليل البيانات التى قامت بها الباحثة في هذا البحث، *الأوّل* قراءة الأشعار الثلاثة لإيليا أبو ماضي، ثم مطالعتها ثم فهمها، *والثاني* أخذ العبارات التي لها انزياح، استبداليا كان أو تركيبيا، *والثالث* تصنيف العبارات بالصنف المطابق، *والرابع* شرح العبارات بالنظريات المطابقة.

نتائج البحث من تلك الأشعار الثلاثة هي ظاهرات الانزياح الاستبدالي في تلك الأشعار توجد أحد عشر تشبيها. منها تشبيهان بليغان و أربعة تشبهات مرسلة مجملة في شعر "الشباب أبو المعجزات"؛ تشبهان مرسلان مجملان في شعر "الغد لنا"؛ وتشبيه مرسل مفصل وتشبهان مرسلان مجملان في شعر "لا يدرك الهرم النجوم". وتوجد تسع

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

استعارات منها استعارة تصريحية وخمس استعارات مكنية في شعر "الشباب أبو المعجزات" واستعارتان مكنيتان في شعر "الغد لنا" واستعارة مكنية في شعر "لا يدرك الهرم النجوم."

ظاهرات الانزياح التركيبي في تلك الأشعار توجد أربعة أحذاف منها حذف النداء في شعر "الشباب أبو المعجزات" مرة، وحذف المبتداء في شعر "الشباب أبو المعجزات" ثلاث مرات و في شعر "لا يدرك الهرم النجوم" مرة، وحذف المنادى في شعر "الشباب أبو المعجزات" مرة، وحذف المفضل عليه في شعر "الشباب أبو المعجزات" مرة. وتوجد ثلاثة تقديمات منها تقديم النعت على المنعوت في شعر "الشباب أبو المعجزات" مرة، وتقديم الجار والمجرور في شعر "الشباب أبو المعجزات" مرتين وفي شعر "الغد لنا" أربع مرات وفي شعر "لا يدرك الهرم النجوم" ست مرات، وتقديم الظرف في شعر "الشباب أبو المعجزات" مرتين وفي شعر "الغد لنا" مرة.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

Abstract

Ainur Rohmah, 12310074, Inziah in Elia Abu Madli's Poetry (Stylistic Analysis Review). Thesis. Arabic Language and Letters Department, Humanity Faculty, Islamic State University Maulana Malik Ibrahim Malang, 2016. Supervisor: Dr. Halimi, M. Pd.

Key Word: Stylistic, *Inziah*, Elia Abu Madli's poetry.

Uslub (Style) is one is one of the literature's intrinsic elements which is a most visible beauty indicator. That's why it has an important role in creating the literary work of elements inside. Science which deals with it is *Uslubiah* (stylistic). *Uslubiah* (stylistic) emphasizes the tangible aspects of writing from the author. One area of scientific study is *inziah*, the deviation from the rule of language. Of the explanation, writer asked two questions relating to *inziah*, 1. What *al-Inziah al-Istibdali* is contained in Elia Abu Madli's poetry? 2. What *al-Inziah al-Tarkibi* is contained in Elia Abu Madli's poetry? The purpose of the study was 1. to know *al-Inziah al-Istibdali* that exists in Elia Abu Madli's poetry, 2. to know *al-Inziah al-Tarkibi* in Elia Abu Madli's poetry.

This research is a library research with *uslubiah* (stylistic) approach by *inziah* review. While the steps which applied in this study are, *the first* reading the Elia Abu Madli's poetry then understanding them, *the second* selecting phrases that contain elements *al-inziah, al-istibdali or al-tarkibi*, *the third* grouping the found phrases in the appropriate category, *the fourth* explaining those phrases by strengthening appropriate theories.

The results of this study are finding *al-Inziah al-Istibdali* in eleven forms of *tasybih*. They are two *tasybih baligh* and four *tasybih mursal mujmal* in the poem *"Ash-Shabab Abu al-Mukjizat"*, two *tasybih mursal mujmal* in the poem *"Al-Ghad Lana"*, and *tasybih mursal* mufashal and two *tasybih mursal mujmal* in the poem *"La Yudriku al-Haram an-Nujum"*. And nine forms of *istiarah*. They are an *istiarah tashrihiyah* and five *istiarah makniah* in the poem *"Ash-Shabab Abu al-Mukjizat"*, two *istiarah makniah* in the poem *"Al-Ghad Lana"*, and *an istiarah makniah* in the poem *"La Yudriku al-Haram an-Nujum"*.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

While Al-Inziah al-Tarkibi contained in the poetry is hadzfu (deleting). They are hadzfu Nida 'in the poem "Ash-Shabab Abu al-Mukjizat" once, hadzfu mubtada' in the poem "Ash-Shabab Abu al-Mukjizat" three times and in the poem "La Yudriku al-Haram an-Nujum" once, hadzfu munada in the poem "Ash-Shabab Abu al-Mukjizat" once, hadzfu mufadlal alaih in the poem "Ash-Shabab Abu al-Mukjizat" once. And there are three forms of taqdim. They are tadqim naat on man'ut in the poem "Ash-Shabab Abu al-Mukjizat" once, taqdim harf jar wa al-majrur in the poem "Ash-Shabab Abu al-Mukjizat" twice and in the poem "Al-Ghad Lana" four times and in the poem "La Yudriku al-Haram an-Nujum" six times, taqdim dharf in the poem "Ash-Shabab Abu al-Mukjizat" twice and in the poem "Al-Ghad Lana" once.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

Abstrak

Ainur Rohmah, 12310074, Bentuk Inziah dalam Puisi-Puisi Elia Abu Madli (Kajian Analisis Stilistika Sastra). Skripsi. Bahasa dan Sasra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang, 2016.
Pembimbing: Dr. Halimi, M. Pd.
Kata Kunci: Stilistika, Inziah, Puisi Elia Abu Madli

Uslub (Stile) adalah salah satu unsur interinsik sastra yang merupakan indikator keindahan yang paling tampak. Karena itulah ia memiliki peran penting dalam membentuk karya sastra dari dalam. Ilmu yang membahas tentang hal tersebut adalah *uslubiah* (stilistika). *Uslubiah* (stilistika) menekankan pada struktur lahir tulisan penulis. Salah satu bidang kajian ilmu tersebut adalah *inziah*, yaitu penyimpangan dari kaidah kebahasaan. Dari pemaparan tersebut, peneliti mengajukan dua pertanyaan yang berkenaan dengan *inziah*, 1. apa *al-Inziah al-Istibdali* yang terdapat di puisi-puisi Elia Abu Madli? 2. apa *al-Inziah al-Tarkibi* yang terdapat pada puisi-puisi Elia Abu Madli? Tujuan dari penelitian tersebut adalah 1. untuk mengetahui *al-Inziah al-Istibdali* yang ada pada puisi-puisi Elia Abu Madli, 2. untuk mengetahui *al-Inziah al-Tarkibi* pada puisi-puisi Elia Abu Madli.

Penelitian ini merupakan penelitian pustaka dengan pendekatan *uslubiah* (stilistika) dengan mengkaji *inziah*. Sedangkan langkah-langkah yang diaplikasikan pada penelitian ini, *pertama* membaca puisi-puisi Elia Abu Madli kemudian memahaminya, *kedua* memilih ungkapan-ungkapan yang mengandung unsur *inziah*, baik *al-istibdali* ataupun *al-tarkibi*, *ketiga* mengelompokkan ungkapan-ungkapan yang telah ditemukan pada kategori yang sesuai, *keempat* menjelaskan ungkapan-ungkapan tersebut dengan dikuatkan teori-teori yang sesuai pula.

Hasil dari penelitian ini adalah ditemukan *al-Inziah al-Istibdali* berupa sebelas bentuk *tasybih*. Di antaranya dua *tasybih baligh* dan *empat tasybih mursal mujmal* pada puisi *"Asy-Syabab Abu al-Mukjizat",* dua *tasybih mursal mujmal* pada puisi *"Al-Ghad Lana",* dan *tasybih mursal mufashal* dan dua *tasybih mursal*

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

mujmal pada puisi *"La Yudriku al-Haram an-Nujum"*. Serta berupa Sembilan bentuk *istiarah*. Di antaranya satu *istiarah tashrihiyah* dan lima *istiarah makniah* pada puisi *"Asy-Syabab Abu al-Mukjizat",* dua *istiarah makniah* pada puisi *"Al-Ghad Lana",* dan satu istiarah makniah pasa puisi *"La Yudriku al-Haram an-Nujum".*

Sedangkan *al-Inziah al-Tarkibi* yang terdapat pada puisi-puisi tersebut berupa *hadzfu* (membuang). Di antaranya *hadzfu nida'* pada puisi *"Asy-Syabab Abu al-Mukjizat"* satu kali, *hadzfu mubtada'* pada puisi *"Asy-Syabab Abu al-Mukjizat"* tiga kali dan pada puisi *"La Yudriku al-Haram an-Nujum"* satu kali, *hadzfu munada* pada puisi *"Asy-Syabab Abu al-Mukjizat"* satu kali, *hadzfu mufadlal alaih* pada puisi *"Asy-Syabab Abu al-Mukjizat"* satu kali. Dan terdapat tiga bentuk *taqdim*. Di antaranya *tadqim naat* atas *man'ut* pada puisi *"Asy-Syabab Abu al-Mukjizat"* satu kali, *taqdim harf jar* dan yang *dijarkan* pada puisi *"Asy-Syabab Abu al-Mukjizat"* dua kali dan pada *puisi "Al-Ghad Lana"* empat kali dan pada puisi *"La Yudriku al-Haram an-Nujum"* enam kali, *taqdim dharf* pada puisi *"Asy-Syabab Abu al-Mukjizat"* dua kali dan pada puisi *"Al-Ghad Lana"* satu kali.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المحتويات البحث

صفحة الغلاف

ورقة فارغة

صفحة العنوان ..... أ

الاستهلال ..... ب

الإهداء ..... ج

كلمة الشكر والتقدير ..... د

تقرير المشرف ..... هـ

تقرير لجنة المناقشة ..... و

تقرير عميدة كلية العلوم الإنسانية ..... ز

تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها ..... ح

تقرير الباحثة ..... ط

الملخص ..... ي

محتويات البحث ..... ع

الفصل الأول: مقدمة **١**

أ. خلفية البحث ١

ب. أسئلة البحث ٣

ج. أهداف البحث ٤

د. حدود البحث ٤

هـ. فوائد البحث ٤

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

و. الدراسة السابقة ٤
ز. منهج البحث ٦
الفصل الثاني: الإطار النظاري **١٠**
أ. المبحث الأول: الأسلوب والأسلوبية ١٠
١. تعريف الأسلوب والأسلوبية ١٠
٢. تاريخ الأسلوبية ١٥
٣. الانزياح: أحد ظواهر أسلوبية نقدية ١٦
ب. المبحث الثاني: الشعر ٢٥
١. تعريف الشعر ٢٥
٢. تطور الشعر ٢٦
الفصل الثالث: عرض البيانات وتحليلها **٣٠**
أ. المبحث الأول: عرض أشعار إيليا أبي ماضي ٣٠
١. لمحة شعر "الشباب أبو المعجزات" ٣٠
٢. شرح شعر "الشباب أبو المعجزات" ٣١
٣. لمحة شعر "الغد لنا" ٣٢
٤. شرح شعر "الغد لنا" ٣٣
٥. لمحة شعر "لايدرك الهرم النجوم" ٣٣
٦. شرح شعر "لايدرك الهرم النجوم" ٣٥
٧. السيرة الذاتية لإيليا أبي ماضي ٣٥
ب. المبحث الثاني: تحليل أشعار إيليا أبي ماضي ٣٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١. الانزياح الاستبدالي ٣٧
٢. الانزياح التركيبي ٤٧
الفصل الربع: الاختتام **٦١**
أ. نتائج البحث ٦١
ب. مقترحات البحث ٦٢
ثبت المرجع **٦٣**

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الأول

مقدّمة

أ. خلفية البحث

كانت عناصر الأدب الداخلية عند النقاد العربيّين أربعة، العاطفة والمعنى والأسلوب والخيال[١] هي التي تبنى الأعمال الأدبية من ناحية داخلية. ساهم الترابط في عناصر الأدب الداخلية في تحقيق الأعمال الأدبية. نفهم أن كل نوع الأدب لابدّ أن يشتمل بهذه الأربعة، شعريا كان أو نثريا أو مسرحية.

ومؤشر جمالية الأدب في هذه الثلاثة هو الأسلوب كما قال محمد التونجي عن الأسلوب الأدبي: الأسلوب هو أبرز صفاته الجمال، ومنشؤه جماله وخياله وحسن استعماله للتراكيب والمفردات. ويتميز بالتصوير الدقيق، وتلمُّس لوجوه الشبه العبيدة بين الأشياء، والباس المعنوي ثوب المحسوس وإظهار المحسوس في صورة المعنوي.[٢] ومن ذلك الكلام نعرف أن الأسلوب له دور مهمّ في الأعمال الأدبية.

الأسلوب هو طريقة أو كيفية كتابة الكاتب في تصنيف الأعمال الأدبية. به نعرف أن لكل الكاتبين طرائق الكتابة المخصوصة. من الممكن أن يملك الكاتبون الفكرة المتساوية ولكن سيختلف النص في إلقاء تلك الفكرة بسبب كيفية أو طريقة كتابتهم. هذا الكاتب يكتب هكذا والآخر هكذا، أي لكل الكاتب الأسلوب. حتى قال بوفون أن الأسلوب هو رجل نفسه إذا لايتفرّق الكاتب وأسلوب كتابته.

---

[١] أحمد أمين، *النقد الأدبي* (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٦٧)، ٣٨.

[٢] محمد التونجي، *المعجم المفصل في الأدب* (بيروت: دار الكتب العلمية، ط ٣، ١٩٩٩) ٩٣.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أما الأسلوبية هي دراسة التي اهتمت بها الناقدون بظواهر الأسلوب في الأعمال الأدبية. تحتل دراسة أسلوبية مكان متميزة في الدراسات النقدية المعاصرة، ويقوم كثير من هذه الدراسات على تحليل الأعمال الأدبية واكتشاف قيمتها الجمالية والفنية انطلاقا من شكلها اللغوي باعتبار أن الأدب فن قولي تكمن قيمتها الأولى في "طريقة" التعبير عن مضمون ما.[٣]

اختلفت اللغة الأدبية باللغة اليومية. نعرف أن اللغة هي الأداة الأولى في الكتابة. كانت للغة الأدبية أساليب مخصوصة. وبعض الأحيان، تخرج من القواعد اللغوية أو القواعد الدلالية أو القواعد الأخرى. المجال الذي يحبث عن خروج اللغة أو الكلام عن نسقه المألوف هو الانزياح.

الانزياح هو أحد من ظواهر الأسلوبية النقدية. يعد الانزياح يعتبر من أهم الظواهر التي يمتاز بها الأسلوب الأدبي من غيره، لأنه عنصر يميز اللغة الأدبية ويمتحها خصوصيتها وتوهجها وألقها، ويجعلها لغة خاصة تختلف عن اللغة العادية.[٤] يسعى الانزياح اكشاف الانتهاك عن القواعد اللغوية أو الجمالية المضونة أي الأسلوب الذي قصد الأديب إلى معنى معيّن في النص، خاصة في النصوص الشعرية.

فالانزياح كما قال نعيم اليافي أنه عنصر مهم للشعر وكذلك في النثر، ولكنه في الشعر أوضح وأبين، لأن الشعر فن الانزياح الكامل عن التعبير العادي للغة،...[٥] واللغة التي وردت في النصوص الشعرية مشتملة كثيرة بظواهر الانزياح. لأجل ذلك، اختارت الباحثة ثلاثة أشعار من الأديب المهجاري إيليا أبو

---

[٣] أحمد درويش، *دراسة الأسلوبية بين المعاصرة والتراث* (دار غريب: قاهرة، ١٩٩٨) ١٣.

[٤] أحمد غالب النوري الخرشة "أسلوبية الانزياح في النص القرآني" (رسالة الدكتوراه، جامعة مؤتة، أردون، ٢٠٠٨) ٦.

[٥] زياد جائز الجازي "ظواهر الانزياح في شعر أحمد عبد المعطي حجازي" (رسالة الماجستير، جامعة مؤتة، أردون، ٢٠١١) ٧١.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ماضي. تلك الأشعار الثلاثة شعر "الشباب أبو المعجزات" وشعر "الغد لنا" وشعر "لا يدرك الهرم النجوم". تمّت الجماليات فيها، نظرا إلى اختيار الألفاظ الصحيحة وبناء الجمل الفصحى واختيار الصور البلاغية حيث ظهر فيه الانزياحان الاستبدالي والتركيبي.

يوجد في شعر "الشباب أبو المعجزات" وشعر "الغد لنا" وشعر "لايدرك الهرم النجوم" هذان الانزياحان، الاستبدالي والتركيبي. استخدم الشاعر في هذا الشعر الانزياح حيث تختلف لغته باللغة العادية. بالانزياح، يسعى الشاعر اظهار جماليات الشعر بقصد وظيفة فنية أو وظيفة معنوية.

هذا عرض الذي يشجّع الباحثة ببحث ظاهرة الانزياح في شعر "الشباب أبو المعجزات" وشعر "الغد لنا" وشعر "لايدرك الهرم النجوم لإيليا أبي ماضي. يهدف هذا البحث لمعرفة ظاهرة الانزياح الاستبدالي يتعلّق بالتعبيرات المجازية التصورية من التشبيهات واستعارات والانزياح التركي، وهو ما يتعلق بمخالفة التركيب العادية كالتأخير والتقديم والحذف. لعلّ هذا البحث يفيد لتطوّر الدراسة الأدبية خاصة في تحليل الانزياح أو نقد الشعر الأدبي عامة.

ب. أسئلة البحث

اعتمادا على خلفية البحث السابقة قدّمت الباحثة أسئلة البحث فيما يلي:

١. ما ظاهرة الانزياح الاستبدالي في أشعار إيليا أبي ماضي؟
٢. ما ظاهرة الانزياح التركيبي في أشعار إيليا أبي ماضي؟

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ج. أهداف البحث

انطلاقا من أسئلة البحث السابقة فأهداف البحث فيما يلي:

١. لمعرفة ظاهرة الانزياح الاستبدالي في أشعار إيليا أبي ماضي ؟

٢. لمعرفة ظاهرة الانزياح التركيبي في أشعار إيليا أبي ماضي ؟

د. فوائد البحث

١. الفوائد النظرية

من ناحية نظرية فيفيد هذا البحث في تطوير اللغة العربية عن دراسة أسلوبية عن الانزياح في شعر "الشباب أبو المعجزات" وشعر "الغد لنا" وشعر "لا يدرك الهرم النجوم" لإيليا أبي ماضي.

٢. الفوائد التطبقية

من ناحية تطبيقية فيفيد هذا البحث في إعطاء المعلومات لطلاب العربية وأدبها في نقد الشعر بدراسة أسلوبية خاصة في الانزياح. وأن يكون هذا البحث بعضا من المراجع لطلاب القسم اللغة العرابية وأدبها.

هـ. حدود البحث

حددت الباحثة موضوعا لهذا البحث ثلاثة أشعار من أشعار إيليا أبو ماضي هي شعر "الشباب أبو المعجزات" وشعر "الغد لنا" وشعر "لا يدرك الهرم النجوم". حيث ارتكز هذا البحث بتلك التحديد.

و. الدراسات السابقة

قد عرفنا أن البحوث العلمية عن دراسة أسلوبية خاصة لمعرفة ظواهر الانزياح في الأعمال الأدبية كثيرة بموضوعات متنوّعة. ومن الدراسات السابقة التي تمّت البحوث ما تلي:

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١. علي نظري ويونس وليئى، ٢٠١٤، بالموضوع "ظاهرة الانزياح في شعر أدونيس"، مجلة دراسات الأدب المعاصر، السنة الخامسة، العدد السابع، جامعة لرستان، إيران. في هذا البحث توجد الانزياحات الاستبدالية منها الاستعارة والتشبيه والمفارقة، والانزياحات التركيبية منها التقديم والتأخير(تقديم النعت على المنعوت وتقديم غير أعرف على أعرف وتقديم الخبر على المبتداء وتقديم المفعول على الفاعل وتقديم الحال على عامله وتقديم المتعلِّق على معلَّقه) والحذف (حذف المبتداء والتفضيلية والمفضّل عليه) والأسلوب (خروج لغة الشاعر الفصيحة واستخدام اللغة الدارجة).

٢. أحمد غالب النوري الخرشة، ٢٠٠٨، بالموضوع "أسلوبية الانزياح في النص القرآني"، رسالة الدكتورة، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مؤتة أردنية. في هذا البحث يوجد الانزياح الدلالي (الانزياح المجازي والانزياح الاستعاري والانزياح الكنائي والانزياح المعجمي) والانزياح التركبي (الالتفات منها في الضمائر والعدد وصيغ الأفعال، والتقديم والتأخير مخالفة الترتيب المكاني ومخالفة الترتيب الزماني ومخالفة الترتيب التشريفي) والانزياح الصرفي (الانزياح في أبنية الأسماء والأفعال، والانزياح في الجنس 'المذكر والمؤنث'، والانزياح في إسناد الفعل.

٣. نهيل فتحي أحمد كتانة، ٢٠٠٠، بالموضوع "دراسة أسلوبية في شعر أبي فراس الحمداني"، رسالة الماجستير، قسم اللغة العربية وأدابها كلية الدراسات العليا جامعة النجاح الوطنية نابلس، فلسطين. في ديوانه توجد الأساليب في المستوى التركبي منها الأساليب الإنشائية (النداء والاستفهام والأمر والنهي) والأساليب الخبرية (من أهمها التوكيد والنهي وأقلها استخدام المتميّز للضمائر فيما قبل الأسر وبعده، والمستوى الصوري منها التشبيه والاستعارة والمقابلة والطباق والكناية، والمستوي الموسقي منها الموسقي الداخلية والخارجية.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

هناك التساوي والفرق بين هذه البحوث المذكورة بالموضوع الذي ستقوم به الباحثة. أما التساوي هو من ناحية المنهج والنظرية، دراسة أسلوبية لإظهار الانزياح في النصوص الأدبية. والفرق بينها من ناحية الموضوع، البحث الذي قام به علي نظري ويونس وليئى بالموضوع شعر أدونيس. البحث الذي قام به أحمد غالب النوري الخرشة في النص القرآني. البحث الذي قام به نهيل فتحي أحمد كتانة بالموضوع في شعر أبي فراس الحمداني. اعتمادا على الدراسات السابقة، رأت الباحثة إن هذا البحث الذي ستقوم به الباحثة عن "دراسة أسلوبية شعر 'الشباب أبو المعجزات' وشعر 'الغد لنا' وشعر 'لا يدرك الهرم النجوم' لإيليا أبي ماضي" لمعرفة ظاهرة الانزياح لم يكن من قبل.

ز. منهج البحث

إن المنهج العلمي هو عبارة عن طريقة علمية منظمة تسعى من خلالها إلى كشف الحقائق معتمدين على قواعد موضوعية تقود إلى فرز الحقائق وتبويبها وتحليلها، ثم نستخلص منها المبادئ والقوانين العامة.[٦] فمنهج البحث هو أسلوب للتفكير والعمل يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى النتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة.[٧] أما المنهج البحث في هذا البحث كما يلي:

---

[٦] أمين ساعاتي، *تبسيط كتابة البحث العلمي: من البكالوريوس ثم الماجيستير وحتى الدكتورة* (جدة: المركز السعودى للدراسات الاستراتيجية، ١٩٩١)، ٤٣.

[٧] ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم. *مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق* (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠)، ٣٣.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١. نوع البحث

هذا البحث هو من الدراسة المكتبية. وهي الدراسة التي تدرس الوقائع والظواهر من الكتب والتقارير ولا تكون ميدانا. يسمى بالدراسة المكتبية إذا كانت البيانات المستخدمة مأخوذة من المكتبة، مثل: الكتب والنصوص والوثائق والمجلات والقصص وغير ذلك.[٨]

٢. مصادر البيانات

البيانات هي بيان عن الأحوال الذي يعرف أو يعتقد أو حقيقة التي توضح بالرقم والرمز وغيره.[٩] مولاينج (Moleong) تنقسم مصادر البيانات على قسمين هما: البيانات الرئيسية والبيانات الثناوية.[١٠]

أ) مصدر البيانات الرئيسية

البيانات الرئيسية هي البيانات التي اكتسبتها الباحثة من مصدرها مباشرة، لاحظتها وكتبتها لأول مرة. البيانات في هذا البحث هو شعر "الشباب أبو المعجزات" للشاعر إيليا أبي ماضي مأخوذ من ديوانه.

ب) مصادر البيانات الثانوية

البيانات الثانوية هي الكتب التي تتعلق بمنهج البحث هو كتاب "دليل كتابة البحث العلمي" الذي طبعه ونشره قسم الأكاديمك لقسم اللغة العربية وأدبها، والنظرية الأسلوبية، منها "الأسلوبية والأسلوب" لعبد السلام المسدي، وكتاب "الأسلوبية: مدخل نظري ودراسة تطبيقية" لفتح

[8] Mardalis, *Metode Penelitian Suatu Pendekatan Proposal*. Ed. 1, Cet. VI (Jakarta: Bumi Aksara, 2003), 28.

[9] M. Iqbal Hasan, *Pokok-Pokok Metodologi Penelitian dan Aplikasinya* (Jakarta: Ghalia Indonesia, 2002), 82.

[10] Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Bandung: PT. Remaja Rosda Karya, 2007), 157.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الله أحمد سليمان وغيرهما، والبحوث أوالمجلات العلمية والمواقع المتعلقة بالنظارية الأسلوبية.

٣. طريقة جمع البيانات

إن هذا البحث من نوع البحث المكتبي، وهو البحث الذي تدرس الوقائع والظواهر من الكتب وتقارير ولا تكون ميدانا. طريقة جمع البيانات في هذا البحث بالوثائق الذي اكتسبتها الباحثة من مصدر البيانات الرئيسية هو شعر "الشباب أبو المعجزات" وشعر "الغد لنا" وشعر "لا يدرك الهرم النجوم" لإيليا أبي ماضي.

٤. طريقة تحليل البيانات

بعد أن تجمع الباحثة البيانات في هذا البحث ثم تحللها تحليلا مضمونا. كانت طريقة تحليل البيانات فى هذا البحث كيفية وصفية. والبحث الوصفي لايقف عند وصف الظاهرة كما يبدو من التسمية بل يمضي إلى ما هو أبعد من ذلك لأنه يفسر البيانات ويقارن ويقيم أيضا وذلك بهدف التوصل إلى تعميمات ذات المعنى يزيد بها رصيد معارفنا عن الظاهرة المدروسة.[١١] وقال سيمون (Simon) "إن علماء التاريخ والأدب هم الأكثر في استخدام المنهج التاريخي والوصفي.[١٢] المنهج الوصفي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، يهتم وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو تعبيرا كميا.[١٣]

---

[١١] هيئة التأطير بالمعهد، *منهجية البحث: سند تكويني: لفائدة المشفقين في مختلف الأطوار التعلمية* (الحراش الجزائر، المعهد االوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، ٢٠٠٦) ٢٣.

[١٢] أمين ساعاتي، *تبسيط كتابة البحث العلمي*، ٤٥.

[١٣] نفس المرجع، ٧٨.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أما خطوات تحليل البيانات التى قامت بها الباحثة في هذا البحث هي كما يلي:

١. قراءة شعر "الشباب أبو المعجزات" وشعر "الغد لنا" وشعر "لايدرك الهرم الهرم النجوم" لإيليا أبو ماضي، ثم مطالعتها ثم فهمها،
٢. أخذ العبارات التي لها انزياح، استبداليا كان أو تركيبيا،
٣. تصنيف العبارات بالصنف المطابق،
٤. شرح العبارات بالنظريات المطابقة.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الثاني

الإطار النظاري

أ. المبحث الأول: الأسلوب والأسلوبية

١. تعريف الأسلوب والأسلوبية

إن مفهوم الأسلوب بالمعنى الأصلي كما جاء في "لسان العرب" لابن منظور من الجذر (س-ل-ب) : "...، ويقال للسطر من النخيل: الأسلوب، وكل طريق ممتد فهو أسلوب، والأسلوب: الطريق، والوجه، والمذهب، يقال: أنتم في أسلوب سواء، ويجمع على أساليب، والأسلوب الطريق تأخذ فيه. والأسلوب (بالضم) الفن، يقال: أخذ فلان في أساليب من القول؛ أي أفانين منه".[١٤]

هذه المعاني التي مأخوذة عن ابن منظور قسمان: قسم حسي، يمثل الوضع الأسبق للفظ، كسطر النخيل والطريق الممتد أو المسلوك، والأسلوب عليه خطة يسلكها السائر. وقسم معنوي، انتقال المعنى الحسى إلى هذه المعاني الأدبية، أو النفسية، وذلك الفن من القول أو الوجه والمذهب في بعض الأحيان.[١٥]

إضافة إلى تعريف بوفون "الأسلوب هو الرجل نفسه"، تعريف أخر، هو إرث الماضى، وعطاء الإنسانية. فالأسلوب هو "طريقة الكتابة" و "طريق في الكتابة لكاتب من الكتاب" و "طريق في الكتابة لجنس من الأجناس" و "طريق في الكتابة لعصر من العصور".[١٦] من تلك التعريفات، نفهم أن الأسلوب هو

---

[١٤] ابن منظور، *لسان العرب* (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥) ج. الأول، ٤٣٣.

[١٥] أحمد الشايب، *الأسلوب: دراسة البلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية* (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩١) ٤١.

[١٦] منذر عياشي، *الأسلوبية وتحليل الخطاب* (حلب: مركز الإنماء الحضاري، ٢٠٠٢) ٣٣.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

طريقة الكتابة التي أخذها الأدباء أو الشعراء القاء الفِكرة في النصوص الأدبية، لفظا كان أو جملة أو فَكرة بطريقة متخصصة.

أما الأسلوب في الدراسات الغربية، هو من كلمة "Style" من كلمة لاتينية "Stylus"، يعني قضيبا من الحديد كان القدماء يكتبون به على ألواح الشمع،[١٧] ومن كلمة إغرقية "Stylos"، ومن كامة فرنسية وإنجليزية "Style".[١٨] ويتميز في النتيجة من القواعد التي تحدد معنى الأشكال وصوابها.[١٩]

ثم اختلفت معنى كلمة "Stylus" من معناها الأصلية الخاصة بالكتابة، واستخدمت في فن المعمار وفي نحت التماثيل، ثم عادت إلى مجال الدراسات الأدبية.[٢٠] واستخدمت تلك الكلمة للدلالة على طريقة الكتابة أو فن الكتابة.[٢١] وفي الكتب البلاغية اليونانية القديمة كان الأسلوب يعدّ الأسلوب إحدى وسائل إقناع الجماهير، فكان يندرج تحت العلم الخطابة وخاصة الجزء الخاص بالختيار الكلمات المناسبة لمقتضى الحال.[٢٢]

بالرغم من أن كلمة "Style" من اللغة اللاتينية، إلا أنه قد تطيّرت النظريات في اليونان بتلك الكلمة. هناك مذهبان مشهوران، الأول مذهب أفلاطوني: تعد كلمة "Style" جودة العبارة، رأى الذين اتبعوا هذا المذهب أن لكل العبارة الأسلوب (Style) والعبارة ليس لها الأسلوب (Style). والثاني مذهب أَرسطوطَاليسي: تعد أن كل العبارة لها الأسلوب (Style) بحيث أعلاه أو أدنه.[٢٣]

---

[17] http://www.ahlulbaitonline.com/karbala/New/html/research/research.php?ID=72 (11 Mei 2016)

[١٨] جميل حمودي، *اتجاهات الأسلوبية* (دون المطبع: دون الطبع، ٢٠١٥) ٩.

[١٩] بيرجيرو، *الأسلوبية، ترجمة منذر عياشي* (حلب: مركز الإنماء الحضاري، ١٩٩٤) ١٧.

[٢٠] فتح الله أحمد سليمان، *الأسلوبية: مدخل نظري ودراسة تطبيقية* (القاهرة: مكتبة الأدب، ٢٠٠٤) ٣٩.

[٢١] جميل حمودي، *اتجاهات الأسلوبية*، ٩.

[٢٢] يوسف أبو العدوس، *الأسلوبية: الرؤية والتطبيق* (عمان: دار المسيرة، ٢٠٠٧)، ٣٥.

[23] Gorys Keraf, *Diksi dan Gaya Bahasa* (Jakarta: PT Gramedia Pustaka Utama, 2006), 112.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الأسلوب في الحقيقة هو التكنيك، تكنيك اختيار العبارة اللغوية تستطيع أن تنوب عما تُكشف.[٢٤]

أما الأسلوبية، انطلاقا من اللفظ اللاتيني وما تولد عنه في مختلف اللغات الفرعية أو انطلاقا من المصطلح الذي استقرّ ترجمة له في العربية، هو لفظ مركّب جذره "أسلوب" (Style) ولاحقته "ـية" (ique) وخصائص الأصل تقابل انطلاقا أبعاد اللاحقة، فالأسلوب ذو معنى "إنساني ذاتي"، وبالتالي نسبيّ، واللاحقة تختص بالبعد العلماني العقلي، وبالتالي الموضوعي. يمكن في كلتا الحالتين تفكيك اللفظ الاصطلاحي إلى معنيه بما يطابق عبارة: علم الأسلوب (Science du style) لذلك تُعرِّف الأسلوبية بداهة بالبحث عن الأسس الموضوعية لإرساء علم الأسلوب.[٢٥]

كان النقاد الأدبي العربي واللغوين يترجمون "Stylistique" و "Stylistics" ، فيؤثر الدكتور سعد عبد العزيز مصلوح ترجمة المصطلح إلى "الأسلوبيات"، وليست بالأسلوبية لأن الأسلوبيات ليست وحدة بل ظهرت الأسلوبيات مختلفة مثل: أسلوبية "بالي" وأسلوبية "شبتزر" وأسلوبية "ريفاتير" وأسلوبية "جيرو" وغيرهم من النقاد الذين اشتغلوا على الأسلوبية.[٢٦] ويميل صلاح فضل إلى "علم الأسلوب"، ويراه جزء من علم اللغة. وأما مصطلح "الأسلوبية" في العربية، فقد عمل على ترويجه الدارس "عبد السلام المسدي" وهو عند مقابل لمصطلح "Stylistique" بالفرنسية و "Stylistics" بالإنجليزية.[٢٧]

---

[24] Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*. Cet. VIII (Yogyakarta: Gajah Mada University Press, 2010) 277.

[٢٥] عبد السلام المسدّي، *الأسلوبية والأسلوب* (طرابلس: الدار العربية للكتاب، ١٩٨٢) ٣٤.

[٢٦] موسى ربابعة، *الأسلوبية: مفاهيمها وتجلياتها* (إربد: دار الكندي، ٢٠٠٢) ٢١.

[٢٧] نعيمة سعدية، "التفكير الأسلوبي في الموروث العربي"، *مجلة العلوم الإنسانية* ٤ (نوفمبير، ٢٠١٠) ٣.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يقصد الأسلوبية في معجم لغوي ألّفه جين دوبيس بدراسة الأسلوب دراسة علمية، في مختلف تمثلاته اللسانية والبنيوية والسيمائية والهيرمونيطيقية. وتعد الأسلوبية أيضا فرعا حديثا من فروع اللسانيات إلى جانب الشعرية والسيميائيات والتداوليات.[٢٨]

كان رائد الأسلوبية في الغرب "شارل بالي". هو المؤسس الأول لعلم الأسلوبية في العصر الحديث. لذا رأينا أن تفرد تعريفه على حدة. والجدير بالذكر أن كل الدراسات التي جاءت بعده، قد أخذت عنه أو استفادت منه إن في المنهج وإن في الموضوع.[٢٩] يعرف شارل بالي "الأسلوبية" بأنها دراسة قضايا التعبير عن قضايا الإحساس وتبادل التأشير بين الأخير والكلام. والأسلوبية كفرع من اللسانيات العمامة تتمثل في جرد الإمكانات والطاقات التعبيرية للغة بالمفهوم السوسيري.[٣٠]

أما ريفاتير فإنه ينطلق من تعريف الأسلوبية بأنها علم يهدف إلى كشف عن العناصر المتميزة التي بها يستطيع المؤلف الباث —مراقبة حرية الإدراك– لدى القارئ المقبل– التي بها يستطيع أيضا أن يفرض على المقبِّل وجهة نظره في الفهم والإدراك فينتهى إلى اعتبار الأسلوبية "لسانيات" تعنى بظاهرة حمل الذهن على فهم معيَّن وإدراك مخصوص.[٣١]

---

[٢٨] جميل حمادي، *اتجاهات الأسلوبية*، ٨.

[٢٩] منذر عياشي، *الأسلوبية وتحليل الخطاب*، ٣٠.

[٣٠] نور الدين السد، *الأسلوبية وتحليل الخطاب: دراسة في النقد العربي الحديث* (الجزائر: دار هومة، ١٩٩٨) ج ١، ١٦.

[٣١] عبد السلام المسدّي، *الأسلوبية والأسلوب*، ٤٩.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قال العالم من علماء الأسلوبية، جميل حموادي في تعريف الأسلوبية من كتابه:

"فالأسلوبية هي مقاربة منهجية نظرية وتطبيقية، يمكن تمثلها في الحقل الأدبي والنقدي لمقاربة الظواهر الأسلوبية البارزة التي تميز المبدع، وتفرده عن الكتاب المبدعين الآخرين. ومن جهة أخرى، تنكب الأسلوبية، بصفة خاصة، على دراسة الأجناس الأدبية، وسبر أدبية النصوص والخطابات والمؤلفات، ودراسة الوظيفية الشعرية، والتمييز بين الأساليب حقيقة ومجازا، وتعيينا وتضمينا، مع رصد الأشكال والبنى الأدبية والسيميائية، واستكشاف بلاغة النص، وتحديد المستويات اللسانية للخطاب من: صوت، ومقطع، وكلمة، ودلالة، وتركيب، وسياق، ومقصدية، وربط ذلك كله بموهبة الفرد المبدع، أو العمل على دراسة الأسلوب في ضوء العطيات النفسية أو الاجتماعية."[٣٢]

قد تطورت النظرة إلى علم الأسلوب وإمكانية الأفادة منه دراسة النصوص الأدبية، وبخاصة تلك دراسة التي قدمها ليو شبتزر (١٨٨٧-١٩٦٠ م) الذي أقام جسرا بين دراسة اللغة ودراسة الأدب وأسس الأسلوب المثالية، وأحدث ليو شبتزر تحولا أساسيا وجوهريا في الإفادة من اللغة في دراسة النصوص الأدبية ودراسة الأسلوب الفردي للأديب من خلال اعتماده على الكشف من ملمح أو ملامح لغوية تشكل ظاهرة أسلوبية.[٣٣]

كان تطبيق التحليل الأسلوبي في النصوص الأدبية أو غير الأدبية يشتمل على ثلاثة عناصر[٣٤]:

١. العنصر اللغوي: إذ يعالج نصوصا قامت اللغة بوضع شفرتها.

٢. العنصر النفعي: الذي يؤدي إلى أن ندخل في حسابنا مقولات غير لغوية مثل المؤلف والقارئ والموقف التاريخي وهدف الرسالة وغيرها.

---

[٣٢] جميل حموادي، *اتجاهات الأسلوبية*، ٩.

[٣٣] موسى ربابعة، *الأسلوبية: مفاهيمها وتجلياته*، ١١.

[٣٤] صلاح فضل، *علم الأسلوب* (القاهرة: دار الشروق، ١٩٩٨) ١٢٣.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٣. العنصر الجمالي الأدبي: يكشف عن تأثير النص على القارئ والتفسير والتقويم الأدبيين له.

قام البحث الأسلوبي في المجال الأدبي اكتشاف التعبير الفني في النصوص الأدبية حيث ظهر العناصر الفنية.

٢. تاريخ الأسلوبية

ظهرت الأسلوبية تاريخيا في أواخر القرن التاسع عشر وبداية قرن العشرين، على أنقاض البلاغة التقليدية التي استنفذت إمكانياتها التعليمية، فتحجرت مقاييسها المعيارية. ثم أصبحت آفاقها المستقبلة مسدودة. لذلك، أعلن كثير من الدارسين موتها، كما فعل مؤخر الناقد السعودي عبد الله الغذامي في كتابه "النقد الثاقفي: قراءة في الأنسق الثقافية الغربية".[٣٥]

قد نشأت الأسلوبية، باعتبارها بلاغة علمية جديدة، في أحضان الشكلانية الروسية والنقد الجديد، فاستهلمت تصورات الشعرية (poetique)، ثم تمثلت مفاهيم اللسانيات بمختلف مدارسها، ثم استفادت مؤخرا من النظريات التداولية. وقد نشرت الأسلوبية في الدول الغلابية، كفرنسا، وروسيا، وألمانيا، وإطاليا، وبراطنيا، والولايات المتحدة الأمركية. وبعد ذلك انتقلت الأسلوبية إلى الدول العربية عن طريق الترجمة، والمثاقفة، والدرس الجامعي. وإن كان للعرب القدامي في الحقيقة أسلوبية متميزة أصلية، قد سبقت بقرون كثيرة الأسلوبية الغربية، إلا أن الأسلوبية العربية الحديثة المعاصرة تتسم بالنزعة التوفيقية بين الأسلوبية التراثية الأسلوبية الغربية المعاصرة.[٣٦]

---

[٣٥] جميل حمودي، *اتجاهات الأسلوبية*، ١٠.

[٣٦] جميل حمودي، *اتجاهات الأسلوبية*، ١١.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٣. الانزياح: أحد ظواهر أسلوبية نقدية

اهتمت الدراسات النقدية والأدبية الحديثة بظاهرة "الانزياح" باعتبار قضية أساسية في تشكيل الكلام وصياغته.[٣٧] فالانزياح لغة من فعل "نزح" : نزح الشيء ينزح نزحا ونزوحا: بعُد، نزحت الدار فهي تنزح نزوحا، إذا بعد.[٣٨] يبدو أن ابن منظور قد ذهب في تعريفه وإيضاحه لكلمة الانزياح إلى أنها تعني "بعُد أو بعيد، والانزياح هو الابتعاد عن المعنى الأصلى والمعجمي.[٣٩]

لقد تباينت تعاريف الانزياح لدى النقاد الأسلوبيين، ومنهم بو خاتم "هو انحراف الكلام عن نسقه المألوف، وحدث لغي يظهر في تشكيل الكلام وصياغته، يمكن بواسطته التعريف إلى طبيعة الأسلوب الأدبي، ويمكن كذلك إعتبار الانزياح هو الأسلوب الأدبي ذاته".[٤٠]

هذا المصطلح ترجمة حرفية للفظ Ecrat وعلى هذا المفهوم ذاته قد يمكن أن نصطلح عليه بعبارة التجاوز.[٤١] والذين استعملوا "الانزياح" اعتمدوا على ثقافة فرنسية والذين استعملوا "الانحراف" على المصادر الانجليزية فهذه لاتحوي إلا كلمة Deviation، وهي كلمة تناسبها كلمة "الانحراف" وEcrat كلمة فرنسية لاتوجد في الانجليزية.[٤٢] وفي الألمانية تستخدم كلمة Abweichung.[٤٣]

---

[٣٧] أحمد غالب النوري الخرشة، "أسلوبية الانزياح في النص القرآني" (رسالة الدكتورة، جامعة مؤتة، أردون، ٢٠٠٨) ٥.

[٣٨] ابن المنظور، *لسان العرب*، ج، الثاني، ٢٤٩.

[٣٩] لحلوحى صالح، "الظواهر الأسلوبية في شعر نزار قباني"، *مجلة العلوم الإنسانية* ٨ (إبريل، ٢٠١١) ٧٠

[٤٠] على نظري ويونس وليئي، "ظاهرة الانزياح في شعر أدونيس"، *مجلة دراسة الأدب المعاصرة، السنة الخامسة*، ١٧ (٢٠١٤) ٨٧.

[٤١] عبد السلام المسدي، *الأسلوبية والأسلوب*، ١٦٢.

[٤٢] على نظري ويونس وليئي، "ظاهرة الانزياح في شعر أدونيس"، ٨٩.

[٤٣] موسى ربابعة، *الأسلوبية: مفاهيمها وتجلياتها*، ٤٤.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

عرّف أحمد محمد ويس الانزياح أنه استعمال المبدع للغة مفردات وتراكيب وصورا استعمالا يخرج به عما هو معتاد ومألوف بحيث يؤدي ما ينبغي له أن يتّصف به من تفرّد وابداع وقوة جذب وأسر.[٤٤] من الناحية العلمية يعتبر الأسلوبيون أنه كلما تصرّف مستعمل اللغة في هياكل دلالاتها أو أشكال تراكيبها بما يخرج عن المألوف انتقل كلامه من السمة الإخبارية إلى السمة الإنشائية.[٤٥]

يبدو أن اعتماد التفريق بين اللغة الشعرية واللغة اليومية لا يمنع من استخدام الانحرافات (كما قال الدكتور موسى لمرادف للانزياح) في اللغتين. فقد تستخدم الانحرافات في اللغة اليومية، وإن كانت هذه الانحرافات غير مرتبط بقصد كما في اللغة الشعرية، إذ إن الانحرافات في اللغة الشعرية له تأثير جمالي وفني مقصود. وهذ الأمر يستطيع أن يكشف عن الفروق بين اللغة اليومية واللغة الشعرية.[٤٦]

قال جورج مونان أن ثمة أسلوب بالنسبة إلى بعضهم، عندما تحتوى العبارة على انزياح يخرج بها عن المعيار. إذ قيل "البحر أزرق" لا يتجاوز كلام كل الناس. إنه الدرجة الحيادية أو الدرجة صفرة التعبير. ولكن إذ قيل "البحر بنفسجي" فإنه هذا يمثل حدثا أسلوبيا.[٤٧]

---

[٤٤] أحمد محمد ويس، *الانزياح من منظور الدراسات الأسلوبية* (بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ٢٠٠٥) ٨.

[٤٥] عبد السلام المسدي، *الأسلوبية والأسلوب*، ١٦٣.

[٤٦] موسى ربابعة، *الأسلوبية: مفاهيمها وتجلياتها*، ٤٤.

[٤٧] منذر عياشي، *الأسلوبية وتحليل الخطاب*، ٧٦.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قال محمد ويس أن كل إنحراف لا يعد إنزياحا، إذ لا بد أن يصاحبه وظيفة جمالية وتعبيرية ويجذب إنتباه القارئ لأن جذب الإنتباه أولى الوصول إلى الامتناع. ومن حيث أن الانزياح يقوم على المفاجأة والتعبير وعدم الثبات.[٤٨]

لقد درس عدد كبير من الباحثين "الانزياح" في اللغة والأدب. وإذا كنا هنا لا يسعنا أن نقف على مجمل هذة الدراسات أو بعضها، فإنه يمكن، مع ذلك، أن نقول بصورة مبدئية قبل أن نأتي بتعريف ل: ثمة أنواع من الانزياح منها[٤٩]:

١. الانزياح عنصر من العناصر المكونة للنص عن مقصود عنصر سابق عليه، مما يؤدي إلى قطع التتابع الدلالي، وكسرة السياق، وتمزيق التناغم الداخلي، وتفتيت الوحدة المعرفية الأساسية لتنامي النص، وجعلها وحدات يربط بينها عنقود الوزن وعقد الإيقاع. وقد سمع العرب هذا الضرب من الانزياح المتافر.
٢. انزياح النص عن وحدته المنطقية، واحتواؤه على المتافقضين.
٣. مخالفة النص لنفسه وانزياح العبارة فيه عن غاية المتكلم.
٤. انزياح النص عن الشفير اللغوية المتعارف عليها.

قال محمد ويس في معيار الانزياح: لايعد كل إنحراف انزياحا، إذ لابد أن يصاحبه وظيفة جمالية وتعبيرية ويجذب إنتباه القارئ لأن جذب الإنتباه مرحلة أولى للوصول إلى الامتناع. ومن حيث إن الانزياح يقوم على المفاجأة والتغيير وعدم الثبات. فمن البديهي أن يعجز معيار واحد في تعنيه دائما ومن ثم فلا بد

[٤٨] على نظري ويونس وليئي، "ظاهرة الانزياح في شعر أدونيس"، ٩٢.
[٤٩] منذر عياشي، *الأسلوبية وتحليل الخطاب*، ٧٦.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أم تستخدم معايير مختلفة في ذلك ومنها اللغة العادية، النثر العلمي والقارئ العمد.[٥٠]

تنقسم الانزياحات إلى نوعين رئيسيين تنطوى فيهما كل أشكال الانزياح، فالنوع الأول هو ما يتعلق فيه الانزياح بجوهرة المادة اللغوية مما سمّاه "جان كوهين" الانزياح الاستبدالي والنوع الأخر يتعلق بالسياق أوتركيب العبارات وهذا ما يسمّى بالانزياح التركيبي.[٥١]

أ) الانزياح الاستبدالي

إن لغة الشعر أو النثر على حد سواء تزخر بالألفاظ والمترادفات عن نمطها الاعتيادي فإنه يدخل عليها الانزياح، فتخرج عن منطقيتها وتعرص عن معناها وتلبس معنى أخر. هذا النوع من الانزياح الدلالي أو الاستبدالي.[٥٢] هذا النوع من الانزياح يستخدم أكثر من غيره ويتجلى في المحسنات المعنوية كالاستعارة والتشبيه.

والانزياح الدلالي أو الاستبدالي يكون مباشرة في اللغة العادية من خلال كسر القاعدة المتعارفة عليها والمألوفة إلى ما هو غريب ومدهش وبعيد عن الألفة. واعتادت إلى سماعه فيشكل بذلك خرقا لأفق التوقيع. وهذا هو غرض الانزياح الدلالي أو الاستبدالي.[٥٣]

---

[٥٠] على نظري ويونس وليئي، "ظاهرة الانزياح في شعر أدونيس"، ٩٢.

[٥١] نفس المرجع ٩٠.

[٥٢] لحلوحى صالح، "الظواهر الأسلوبية في شعر نزار قباني"، ٧٢.

[٥٣] نفس المرجع ٧٣.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١) التشبيه

إن التشبيه لغة هو التمثيل والمماثلة، واصطلاحا هو صورة تقوم على التمثيل شيء (حسيّ أومجرد) بشيء آخر (حسيّ أومجرد) لاشتراكها في صفة (حسيّة أومجردة) أو أكثر.[٥٤] أو هو بيان أن شيئا شارك غيره في وصفه بأدة ملفوظة أو ملحوظة.[٥٥] عرّفه أبو هلال العسكري "التشبيه: الوصف بأن أحد الموصوفين ينوب مناب الأخر بأدة التشبيه".[٥٦]

أركان التشبيه أربعة هي المشبه والمشبه به وأداة التشبيه ووجه الشبه. كانت أدوات التشبيه منها الكاف، وكأن، ومثل، وشبه، ويحكى، وما في معناها.[٥٧] أما طرفاه فهما المشبه والمشبه به، وهما الركنان الأساسيان الذان لايحتملان السقوط، فلا بد عن ذكرهما معا، إذ لو حذف أحدهما لم يسمى تشبيها، أما الأداة ووجه الشبه فكثيرا ما يحدث أحدهما، أو كلاهما ويبقى الكلام تشبيها.[٥٨]

---

[٥٤] يوسوف أبو العدوس، *التشبيه والاستعارة: منظور مستأنف* (عمان: دار المسيرة، ٢٠٠٧)، ٣٥.

[٥٥] أحمد قلاش، *تسير البلاغة* (جدة: مطبعة الثفر، ١٩٩٥) ٧٠.

[٥٦] إنعام فوّال عكاوي، *المعجم المفصل في علوم البلاغة* (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢) ٣٢٣.

[٥٧] أحمد قلاش، *تسير البلاغة*، ٦٩.

[٥٨] نفس المرجع ٦٩.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

للتشبيه ثلاثة أنواع، أحدها تشبيه تمثيل. يسمى بذلك إذا كان وجه الشبه صورة منتزغة من متعدد. والتالى هو تشبيه ضمني هو تشبيه لا يوضع فية شبه والمشبه به في صورة من صور التشبيه المعروفة بل يلمحان في التركيب. والثالث هو الاشبيه مقلوب.جعل المشبه مشبها بها بادعاء أن وجه الشبه في أقوى وأطهار."[٥٩]

٢) الاستعارة

كلمة "الاستعارة" مأخوذة من العارية، و"استعار" طلب العارية أي نقل الشيء من شخص إلى آخر حتى تصبح العارية من المعار منه.[٦٠] والاستعارة التي قال أبو موسى هو كلمة استعمال الكلمة في غير ما وضعت له لعلاقة المشابهة.[٦١] قال ابن رشيق القيرواني: "الاستعارة أفضل المجاز، وهي من محاسن الكلام إذا وقعت موقعها ونزلت موضوعها.[٦٢]

فأصل الاستعارة التشبيه المعقول لكن لابد هنا في الاستعارة من حذف المشبه وحده، أو حذف المشبه به وحده، ولا يصح حذفها معا، كما لايصح اجتماعهما معا، فإن اجتمعا كان تشبيها لا استعارة.[٦٣]

---

[٥٩] نفس المرجع ٧٧-٨٣.

[٦٠] إنعام فوّال عكاوي، *المعجم المفصل في علوم البلاغة*، ٩٠.

[٦١] نهيل فتحي أحمد كتانه، "دراسة أسلوبية في شعر أبي فارس الحمداني" (رسالة الماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، ٢٠٠٠) ١٣٤.

[٦٢] إنعام فوّال عكاوي، *المعجم المفصل في علوم البلاغة*، ٩٠.

[٦٣] أحمد قلاش، *تسير البلاغة*، ٧٢.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الاستعارة في الجملة كما قال الجرجاني أن يكون للفظ الأصل فى الوضع اللغوي، معروفا تدل عاى الشواهد على أنه اختص به حين الوضع. ثم يستعمله الشاعر أو غير الشاعر في غير ذلك الأصل وينتقله إليه نقلا غير لازما فيكون هناك كالعارية.[٦٤]

المثال هنا كما في ديوان شعر "الأعمال الشعرية: أغاني مهيار الدمشقي" لأدونيس: "في الصخرة المجنونة\\تحبث عن سيزيف". فقد انتهك الشاعر قانون للغة المعيارية في قوله "الصخرة المجنونة" لأنه أعطى صفة الجنون للصخرة. وفي الحقيقة هذه الصفة ليست لها بل للإنسان.[٦٥]

ب)الانزياح التركيبي

كما قال نور الدين السد أنه الخروج التركيب على الاستعمال المألوف، أو الأصل الذي تقتضية قواعد اللغة فيتحول التركيب الجديد إلى سمة أسلوبية بارزة في الخطاب الشعري، والمبدع الحقيقي هو الذي يبنى من العناصر اللغوية تراكيب تتجاوز إطار المألوف، فيقضى ذلك إلى إفراز الصورة الفنية المقصودة، والانفعال المقصود.[٦٦]

---

[٦٤] على نظري ويونس وليئي، "ظاهرة الانزياح في شعر أدونيس"، ٩٢.

[٦٥] على نظري ويونس وليئي، "ظاهرة الانزياح في شعر أدونيس"، ٩٣.

[٦٦] قرني السعيد، "البنيات الأسلوبية في الخطاب الشعري عند إيليا ابو ماضي" (رسالة المجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ٢٠١٠) ٩٧.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١) الحذف

الحذف لغة هو إسقاط الشيء، واصطلاحا هو إسقاط حرف أو كلمة أو حركة من كلمة بشرط ألا يتأثر المعنى أو الصغاية بذلك.[٦٧] كما قال عبد القادر هذا الإسقاط له أهمية في النظام التركيبي للغة إذ يعد أبرز المظاهر الطارئة على التركيب المعدول بها عن المستوى التعبير العادي. ومع هذا لايعد حذف إنزياحا دائما إلا إذا حقق غرابة ومفاجأة أو حمل قيمة جمالية ما.[٦٨]

الحذف أسلوب بلاغي قديم، لجأ إليه الشاعر استقغلالاً لإمكانات الإحائية، يقول الجرجاني في معرض حديثه عن الحذف: "والصمت عن الإفادة أزيد الإفادة، وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق، أتم ما تكون بيانا إذا لم تبن."[٦٩]

المثال هنا كما في ديوان شعر "الأعمال الشعرية: أغاني مهيار الدمشقي" لأدونيس: "ضال ضال ولن أعود". إن الشاعر لم يُشر إلى المبتداء في تلك الجملة. يتحير القارئ ويخطر بباله هذا السؤال من هو "ضال" قبل قراءة الجملة الكاملة. وهذا الحذف يثير ذهن القارئ ويشوقه للحصول على الجواب.[٧٠]

---

[٦٧] عزيزة فوّال بابتي، *المعجم المفصل في النحوي العربي* (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢) ٣٥١.

[٦٨] على نظري ويونس وليئي، "ظاهرة الانزياح في شعر أدونيس"، ٩١.

[٦٩] يوسف أبو العدوس، *الأسلوبية: الرؤية والتطبيق*، ١٨٩.

[٧٠] على نظري ويونس وليئي، "ظاهرة الانزياح في شعر أدونيس"، ١٠٣.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢) التقديم والتأخير

التقديم والتأخير هو أحدى ظاهرة أسلوبية. قال محمد مفتاح في "تحليل الخطاب الشعري" هو تعبير ترتيب العناصر التي يتكون منها البيت، بمعنى العدول عن الأصل العام الذي يقوم عليه البناء الجملة العربية والتشويش على رتبتها.[٧١]

اهتمّ النحاة والبلاغيون بهذا الظاهرة على حد سواء، واختلف النظرة إليها وقف منطق كل منهما، فالنحاة يدرسون التقديم والتأخير للكشف عن الرتب المحفوظة الثابتة، والرتب المتغيرة في الجملة، وقد قسّم ابن جني التقديم والتأخير إلي ضربين: أحدهما ما يقبله القياس كتقديم المفعول على الفعل والفاعل وممّا يصح ويجوز تقديمه خبر المبتداء على المبتداء، والآخر ما يسهله الاضرار.[٧٢]

والمثال هنا أن نقول "كذبتُ القوم وقتلت الجماعة" فإنك لاتعتمد إلى أي خاصية أسلوبية، أما قولنا "ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون" (البقرة: ٨٧)، فيحوى انزياحا أو عدولا عن النمط التركيبي الأصليّ بتقديم المفعول به أولا، واختزال الضمير العائد عليه ثانيا (فريقا كذبتموه).[٧٣]

والمثال من الشعر أدونيس هو تقديم غير أعرف إلى أعرف: نتقاسم الفضاء الموت وأنا\\ نرفع بيرق المجامعة الخبر وأنا. نعرف أن الضمير هو أعرف من المعرف بالألف واللام وحقه أن يتقدم. الفعل

---

[٧١] قرفي السعيد، "البنيات الأسلوبية في الخطاب الشعري عند إيليا ابو ماضي" ٩٧.

[٧٢] يوسف أبو العدوس، *الأسلوبية: الرؤية والتطبيق*، ١٩١.

[٧٣] عبد السلام المسدي، *الأسلوبية والأسلوب*، ١٦٣.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

نتاقسم هو للمتكلم مع الغير كما يجو من اسمه المتكلم هو المتقد والغير هو المتأخر. لكن الشاعر في هذا البيت قدم الغير على المتكلم وانحراف عن القواعد اللغة. ويبدو أن الغرض من هذا التقديم هو رعاية المسيقي.[٧٤]

ب. المبحث الثاني: الشعر

١. تعريف الشعر

الشعر من شعَر به وشعُر يشعُر شِعرًا وشِعْرة عن اللحياني بمعنى علِم.[٧٥] عرف ابن منظور الشعر وقال "والشعر منظوم القول غلب عليه لشرفه بالوزن والقافية... وقائله شاعر لأنه يشعر به غيره أي يعلم به".[٧٦] ومن المرجع الأخر، الشعر لغة العلم، واصطلاحا: كلام موزون قصدا بوزن عربي معروف. وقال الخليل: هو ما وافق أوزان العرب. وقال غيره: هو الكلام الموزون المقصود به الوزن المرتبط بمعنى قافية. ولا يكفي أن يكون الشعر موزون الكلام بل يجب أن يضم معنى العامة، موقفا للذوق العام. والمعنى الأخر هو الموهبة التي تمنحها الله لأحدهم.[٧٧]

---

[٧٤] على نظري ويونس وليئي، "ظاهرة الانزياح في شعر أدونيس"، ١٠٢.

[٧٥] ابن منظور، *لسان العرب* (بيروت: دار الكبت العلمية، ٢٠٠٥) ج ٣، ٣٨٢.

[٧٦] فضل الله، "وظيفة الشعر عند اجقاد العرب القدامى" *مجلة القسم العربي جامعة بنجاب، لاهور، باكستان* ١٨ (٢٠٠) ١٥٤.

[٧٧] محمد التونجي، *المعجم المفصل في الأدب* (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٩) ج ٢، ٥٥١.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كانت للشعر لغة خاصة. فالشعر إبداع يختلف على النثر في كثير من الأمور، أبرزها[٧٨]:

١. الموسيقية: لاعتماده على العروض، والقافية، والروى. ولاختياره الأحرف الموسيقية والألفاظ الإقاعية.
٢. الموهبة: ولهذا لايمكن لأي أديب أن يصبح شاعرا. وقد يكون الشاعر غير أديب أو حتى أمياً. فالموهبة لاتُعلَّم بل تُمنَح من الله. وتقوى هذه الموهبة بالتنمية ومطالعة الشعر وكتب الثقافة.
٣. اللغة: تختلف عن لغة النثر. فالشاعر إن لم يتخيّر ألفاظها الموحية المعبرة كان ما يقول نثرا مصبوبا في قوالب موزونة.
٤. العاطفة: أتونُ الشعر في نفس الشاعر، ولولا العاطفة لما عبّر الشعر عن الإحساسات الداخلية الخاصة بالشاعر، أو العامة في نفوس الناس.
٥. الأغراض: مع أن الحياة كلها أغراض الشاعر، فإن القدماء حدّدوها بخمسة أغراض أساسية، هي: النسيب والمدح والهجاء والفخر والوصف.

واتسعت آفاق الأغراض الشعرية في العصر الحديث فكان: الإنساني، القومي، الذاتي، والوجدني. وقد وضع النقاد حدودا، وعددها أربعة، وهي: اللفظ والوزن، والمعنى، والقافية.[٧٩]

٢. تطور الشعر

كان النقاد العربيون ينقسمون عصور اللغة العربية وآدابها بارتباط الحوادث السياسية والدينية والاجتماعية. العصر الأول بدأ من العصر الجاهلي وانتهى بطهور الإسلام بمدة نحو خمسين ومائة سنة. ثم استمر بعصر صدر

[٧٨] نفس المرجع ٥٥١.
[٧٩] نفس المرجع ٥٥١.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الإسلام ويشتمل بني أمية وانتهى بقيام دولة بنى عباسية سنة ١٣٢ هـ. ثم عصر بني عباسية ببداية قيام هذه الدولة وانتهى بسقوط البغداد في أيدي التتار سنة ٦٥٦ هـ. والرابع عصر الدول المتتابعة التركية بدأ بسقوط البغداد وانتهى بمبدأ العصر العربي الحديث. ثم العصر العربي الحديث ابتدأ من مطلع القرن التاسع العشر ويمتد إلى التارخ العربي المعاصر.[٨٠]

ثم كان تطور الشعر العربي المعاصر مرّ بثلاث مراحل خلال ثلاثة أرباع القرن منذ مطالع النهضة الفكرية التي مرّ بها العالم العربي كله حتى أوائل الحرب العالمية الثانية. الأولى مرحلة التقليد والبعث. فقد بدأ الشعر يتحرر من قيوده الثقيلة والقديمة. ويأخذ طريقا جديدا إلى البعث والعودة إلى الشعر الجاهلي والعباسي وأمام هذه المدرسة في العالم العلربي كله. قد عرفت هذه المدرسة تجزالة العبارة والتعبير عن مشاعر النفس إزاء العواطف الذاتية وإزاء الأحداث القومية، أحد من الشعراء هذه المرحلة محمد سامي البارودي.[٨١]

والثانية مرحلة تجديد الذي حمل لواءه خليل مطران بديوانه ١٩٠٩ ومدرسة الديوان (شكرى والعقاد والمازني) ومدرسة المهجر (ميخائل نعيمة وأبو ماصي. هذه المدرسة كلها تأثرت بالشعر الغربي عامة. تأثر خليل مطران بالشعر الفرنسي تأثرت مدرسة الديوان بالشعر الأنجيليزي وتأثرت مدرسة المهجر بالشعر الأمركي. وقد اتسمت هذه المدارس في مجموعها بالاتجاه إلى الذات وتصوير المشاعر الشخصية مع الإيمان بوحدة القصيدة.[٨٢]

---

[٨٠] أحمد الأسكندى ومصطفى عنانى، *الوسيط في الأدب العربي وتاريخه* (القاهرة: دار المعارف، ١٩١٦) ١٠.

[٨١] أنوار الجندي، *أضواء على الأدب العربي المعاصر* (القاهرة: دار الكاتب العربي، ١٩٦٨) ١٣٣.

[٨٢] نفس المرجع ١٣٣.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والثالثة مرحلة تطور الشعر الوجداني والقومي. في هذه الفترة تبلورت المدارس الثلاث. رومانسية مطران والديوان والمهجر وفي صورة لها طابع واضح حول جماعة ومجلة أبولو التي ضمت شعراء من العالم العربي كله وإن كان مقرها القاهرة.[٨٣]

تطورت الأغراض الشعرية من زمان إلى زمان. قديما الشعر وصيلة الشاعر يصوّر مشاعره، ويعبّر عن ذاته متأثرا ببيئته، وهو أقدم أنواع الشعر. من أغراض الشعر هي المدح والهجاء والفخر والوصف والغزل والرثاء. في عصر النهضة الحديثة تطوّر هذا الفن الشعر في أغرضه كشعر الحماسة والوطنية وشعر الاجتماعية .[٨٤]

في هذا العصر ظهرت فنون جديدة في الشعر هي الشعر الغنائي والشعر الملحمي (القصصي) والشعر المسرحي (التمثيلي). الشعر الغنائي هو الذي يتحدث فيه الشاعر عن نفسه ويعبر عن أحساسه وانفعالات، وقد عرفه العرب قديما. ومن أغراضه: المدح والفخر والغزل والرثاء والوصف إلى غير ذلك. ومع عصر النهضة الحديثة تطوّر هذا الفن الشعر في أغرضه.[٨٥]

والشعر الملحمي أو القصصي هو شعر موضوعي يعبر فيه الشاعر من موضوع قصصي مستد من حياة الأبطال والبطولات مع مزج ذلك بالشكل الأسطوري المثير للمشاعر. وقصائد الشعر الملحمي تطول حتى تصل إلى آلاف الأبيات.[٨٦]

---

[٨٣] نفس المرجع ١٣٤.

[٨٤] حسن خميس المليجي، *الأدب والنصوص لغير الناطقين بالعربية* (رياض: جامعة الملك سعود، ١٩٩٥) ٣٣٦-٣٣٩.

[٨٥] نفس المرجع ٣٤٠.

[٨٦] نفس المرجع ٣٤٠.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الشعر المسرحي أو التمثيلي هو الذي يقوم على الأحداث والشخصيات والحوار الذي يخطو بالمسرحية إلى العقدة أو قمة الصراع فالحل. وهذا اللون من الشعر ظهر في أدبنا العربي الحديث على أيد أحمد شوقي الذي فتح فتحا جديدا في مجال الشعر المسرحي عدّ به رائدا للمسرحية الشعرية بحق.[٨٧]

[٨٧] نفس المرجع ٣٤١.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الثالث

عرض البيانات وتحليلها

أ. المبحث الأول: عرض أشعار إيليا أبي ماضي

١. لمحة شعر "الشباب أبو المعجزات"

الشباب أبو المعجزات

١	سلام عليكم رجال الوفاء	وألف سلام على الوافيات
٢	ويا فرح القلب بالناشئين	غففي هؤلاء جمال الحياة
٣	هم الزهر في الأرض إذ لا زهور	وشهب إذ الشهب مستخفيات
٤	إذا أنا أكبرت شأن الشباب	فإنّ الشباب أبو المعجزات
٥	حصون البلاد وأسوارها	إذا نام حرّاسها والحماة
٦	غد لهم وغد فيهم	فيا أمس فاخر بما هو آت
٧	ويا حبّذا الأمهات اللواتي	يلدن النوابغ والنابغات
٨	فكم خلدت أمة بيراع	وكم نشأت أمة في دواة
٩	أنا شاعر أبدا تائق	إلى الحسن في الناس والكائنات
١٠	أحبّ الزهور ، وأهوى الطيور،	وأعشق ثرثرة الساقيات
١١	ورقص الأشعة فوق الروابي،	وضحك الجداول والقهقهات
١٢	تطالع عيناي في ذا المكان	روائع فاتنه ساحرات
١٣	كأن الفضاء وفيه الطيور	بحور بها سفن سابحات
١٤	كأن الزهور ترقرق فيها	سقيط الندى أعين باكيات
١٥	ومن بلبل ساجع لمغنّ	ومن زهرة غضة لفتاة
١٦	فما أجمل الصيف في الخلوات	وأروع آياته البينات

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١٧ نضا الستر عن حسنات الوجود وكانت كأسراره المضمرات

١٨ وأحيا رغائبنا الذابلات فعاشت وكانت كأرض موات

١٩ ففي الأرض سحر، وفي الجوّ عطر فيا للكريم ، ويا للهبات

٢٠ أمامكم العيش حرّ رغيد ألا فاغنموا العيش قبل الفوات[٨٨]

٢. شرح شعر "الشباب أبو المعجزات"

حكى الشاعر إيليا أبو ماضي في هذا الشعر أهمية موقف الشباب في زمانهم المستقبل. أراد الشاعر أن يقوم الشباب من نومهم العميق ويستيقظوا بتعلم العلوم العلمية أو الأمنية أو الإجتماعية أو العلوم الأخرى. لأنهم أساس كل نجاح في الحياة الآتية.

صوّر الشاعر الشباب أزهارا في الأرض في الشهب تكون نادرة. وصور بحصون البلاد الذين يحرسونها ويحمونها. ورجا أن النجاح في اليوم المستقبل في أيدهم والرجال من الزمان قبلهم سيكون فاخرين بما يحمل الشباب من النجاح. قال نعمت الأمهات يلدن النوابغ والنابغات. لأن كثرت أمة خلدت بيراع ونشأت في دواة وأراد الشاعر إلى حسن الناس وإصلاح الكائنات.

عبّر الشاعر الحياة الرائعة التي أحبّها بصور كالأزهار والطيور وثرثة الساقيات. ولم تزل عيناه تطالع الجداول والروابي فوقها رقص الأشعة. والفضاء فوقه الطيور كالبحر عليها السفن. كأن الزهور تبرق سقيط الباكيات. والبلبل ساجع لمغنى وزهرة غضة لفتاة.

[٨٨] إيليا أبو ماضي، *الديوان* ٢٧-٢٨.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

هذا التصوير فصل الصيف الرائع عند الشاعر بالمظهر المذكور. كان كشف ذلك الصيف ستر حسنات الوجود المضمرات، وأحيا رغائبها التي قد ذبُلت كالأرض الموتى. وفي ذلك الأرض سحر وجوّها عطر. وأراد الشاعر بتلك المذكورات أن يغتنم الشباب العيش الرغيد قبل فواته أي قبل أن يصبح أولاء الشباب هرما.

٣. لمحة شعر "الغد لنا"

الغد لنا

٢١	تبدّل قلبي من ضلالته رشدا	فلا أرب فيه لهند ولاسعدى
٢٢	ولم تخب نار الوجد فيه ولا انطوت	ولكن هيامي صار بالأنفع الأجدى
٢٣	ما الزهد في شيء سوى حب غيره	أشد الورى نسكا أشدهم وجدا
٢٤	أحب سواى العيش لهوا وراحة	وأنكرته لهوا فأحببته كدّا
٢٥	وما دام في الدنيا سمو ورفعة	فما أنا من يرضى ويقنع تالأردا
٢٦	هو الموت أن نحيا شياها وديعة	وقد صار كل الناس من حولنا أسدا
٢٧	وأن نكتفي بالأرض نسرح فوقها	وقد ملكوا من فوقنا البرق والعدا
٢٨	وأن ينشروا في كل أفق بنودهم	وأن لا نرى فوق السماك لنا بندا
٢٩	تأملت ماضينا المجيدا الذي انقضى	فزلزل نفسي أنه انهار وانهدا
٣٠	وكيف امّحت تلك الحضارات كلها	وصارت البلاد أنبتتها لها لحدا
٣١	وصرنا على الدنيا عيالا وطالما	تعلما منا أهلها البذل والرفدا
٣٢	ونحن الآلى كان الحرير برودهم	على حين كان الناس ملبسهم جلدا
٣٣	إذا الأمس لم يرجع فأن لنا غدا	نضيء به الدنيا ونملأها حمدا
٣٤	وتلبسنا في الليل آفاقه سنا	وتنشرنا في الفجر أنسامه ندّا

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٣٥ فإن نفوس العرب كالشهب تنطوى وتخفى ولكن ليس تبلى ولاتصدا

٣٦ ومثل الالي لايخيس جمالها وإن هي لم ترصف ولم تنتظم عقدا

٣٧ إذا اختلف رأيا فما اختلف هوى أو اقترفت سعيا فما اقترفت قصدا[٨٩]

٤. شرح شعر "الغد لنا"

صوّر الشاعر عما قد مضى، عن حضارات البلاد المتقدمة التي امّحت. وكان أهله أمنين وحوله هادئ. والأن قد صار بعض منكم طامعين قاهرين. نشروا مذهبهم وقدرتهم إلى جميع أنحاء العالم. واكتفى بعض أخر بذلك البلاد يسرحون فوقها ولا يرون قدرتهم في أي مكان حتى فوق السماك.

ذلك لايعجزهم وكفون بالسكوت ومشاهدة ما جرى. ليس الهيام مشكلا لهم والدنيا محبةً فيهم. العيش لهوا وراحة غير من أساليب حبياتهم. إن كانت الحضارات هالكة فإن لهم الرجاء في المستقبال فرصة لهم ليصلحوه ونضيؤوا الدنيا ونملؤوا حمدا في أيما كانوا وينتشروا في الفجر أنسامه ندا. لأن نفوس العرب كالشهب هي تخفى لكن ليس تبلى ولاتصدى وكالآلي الذا لايخيس جماله. الاختلاف في الرأي لايعنى الاختلاف في الهوى، والافتراق في السعى لايعنى الافتراق في القصد.

٥. لمحة شعر "لايدرك الهرم النجوم"

لا يدرك الهرم النجوم

٣٨ يا شاعرا حلو المودّة في الحضور و في الغياب

٣٩ شهد ولاءك و الأنام و لاؤهم شهد وصاب

٤٠ أنا إن شكوت إليك منك ، و سال في كتبي العتاب

٤١ فحكايتي كحكاية الظمآن في قفر يباب

[٨٩] إيليا أبو ماضي، *الديوان* ٨٠-٨١.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٤٢ لم يروه لمع السراب فراح يستسقي السحاب

٤٣ فهمي ، فكان الخير فيه للأباطح و الهضاب

٤٤ "مسعود " أهون بالمشيب فما امّحى إلا الخضاب

٤٥ ماذا عليك من الثلوج وفي ضلوعك حر آب

٤٦ الكأس أجمل في النواظر إذ يرصّعها الحباب

٤٧ إن شاب منك المفرقان فما أظنّ القلب شاب

٤٨ لا تزعمنّ له المتاب فإنّ توبته كذاب

٤٩ ما زال يخفق بالهوى ، و يفيض بالسحر العجاب

٥٠ و يريك دنيا لا تحدّ ، ومن ورائك ألف باب

٥١ دنيا من اللّذات و الأفراح في دنيا عذاب

٥٢ و يريك جنات الجمال و أنت في الطلل الخراب

٥٢ أفتى القوافي الشاديات كأنّها أطيار غاب

٥٤ إن قيل إنك صرت شيخا ، قل أجل شيخ الشباب

٥٥ أترى إذا العنوان ضاع يضيع مضمون الكتاب

٥٦ ألسيف ليس يعيبه مشي الخلوقة في القراب

٥٧ و الخمر خمر في إناء من لجين أو تراب

٥٨ و حياة مثلك ليس تدخل في قياس أو حساب

٥٩ فغد زمانك مثل أمس و إن مضى عصر الشباب

٦٠ لا يدرك الهرم النجوم و أنت في الدنيا شهاب

٦١ و إذا يعاب على المشيب فتى فمن ذا لا يعاب

٦٢ أو كان يمدح بالسواد فمن ترى مدح الغراب

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٦٣	يا نفحة من شاعر	أرج الكتاب بها وطاب
٦٤	الفجر أهدى لي السنا	والروض أهدى لي الملاب[٩٠]

٦. شرح شعر "لايدرك الهرم النجوم"

كانت هذه القصيدة بعث بها إيليا أبو ماصي إلى صديقه الشاعر المرحوم مسعود سماحة. حكى إيليا أبو ماصي في هذه القصيدة عن ولاءه معه. مات ذلك الشاعر قبله ثم ألف هذه القصيدة.

مدح إيليا أبو ماصي في أول الشعر بحسن الاحترام بقول أنه حلوة المودة في الحضور وفي الغياب. وولاء بينهما شهد وصاب. شبه الشاعر نفسه بالظمآن أي العطش في قفر يناب بغياب صديقه. حيث كان يحتاج الماء من الأباطح ويحتاج الجو البارد في الهضاب. أراد الثلج وفي ضلوعه حرّ. ليس المناظر أجمل إلا الكأس فيه الماء البادر بهذا العطش.

ظن الشاعر لا تتغير قلب صاحبه من الرغم أن قد تغير شَعر شاعر مشيبا. ومازال يخفق بالهوى و يفيض بالسحر العجاب. شعَرَ أن في الدنيا مملوءا من اللذات. بل في حياة صاحبه الذات الخالدة تعني الجنة.

٧. السيرة الذاتية لإيليا أبي ماضي

هو إيليا بن ظاهر أبي ماضي من كبار شعراء المهجر في أمريكا الشمالية. ولد في المحيدثة بلبنان[٩١] في سنة١٨٨٩.[٩٢] عاش مع أسرته. أبوه ظاهر أبو ماضي وأمه سلمى وإخوته مراد وطانيوس وإبراهيم وأخته أوجيني.[٩٣]

---

[٩٠] إيليا أبو ماضي، *الديوان* ٨.

[٩١] إيليا أبو ماضي، *الديوان* ٢.

[٩٢] قرني السعيد، "البنيات الأسلوبية في الخطاب الشعري عند إيليا ابو ماضي" ٣٩.

[٩٣] نفس المرجع ٣٩.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ويعدّ من كبار شعراء العرب المعاصرين والمهجر. درس في مدرسة المحيدثة، وتعلم فيها الدروس الابتدائية، لكن دراساته لم تنته، وقد أصبح التشرد والرحلة جوهرة حياته. فقضى معظم حياته في البؤس والتشرد والتنقل من مكان إلى آخر. فسافر إلى مصر سنة ١٩٠٠ م، وكانت مهنته فيها بيع التِبغ.[٩٤]

في مدة إقامته بمصر كان يستعين على حجيات الحياة بالعمل في التجارة ويقوم إلى إلى جانب ذلك مجتهدا في تحصيل العلم.[٩٥] أولع بالأدب والشعر حفظا ومطالعة ونظما، وفي عام ١٩١١ م أصدر ديوانه الأول "تذكار الماضي".[٩٦]

هاجر إيليا أبو ماضي إلى الولايات المتحدة وأقام في مدينة سنسناتي واحترف التجارة. وامتهن التجارة مع أخيه مراد، وابتعد عن عالم الأدب أربع سنوات، لكنه كان يدرس الآثار التي تنشر في بيئته؛ فيصوّر النزعات النفسية التي ظهرت من الحياة الجديدة في خياله.[٩٧]

وفي عام ١٩١٦ انتقل إلى نيويورك. عرف إلى عظماء القلم في المهجر، فأسس مع جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة الرابطة القلمية، التي كانت أبرز مقومات الأدب العربي الحديث، وتعتبر هذه الرابطة أهم العوامل التي ساعدت أبي ماضي على نشر فلسفته الشعرية.[٩٨] وفيها طبع ديوانه الثاني الذي قدم له الشاعر جبران خليل جبران.[٩٩]

---

[٩٤] صادق فتحي دهكردي وشلير فتحي "القصص الشعرية في ديوان إيليا أبي ماضي"، *بحوث في اللغة العربية وآدابها: نصف سنوية محكمة لقسم اللغة العربية وآدابها بجامعة إصفهان* ٥ (يناير، ٢٠١٣) ٨٤.

[٩٥] قرني السعيد، "البنيات الأسلوبية في الخطاب الشعري عند إيليا ابو ماضي" ٤٠.

[٩٦] إيليا أبو ماضي، *الديوان* ٢.

[٩٧] صادق فتحي دهكردي وشلير فتحي "القصص الشعرية في ديوان إيليا أبي ماضي"، ٨٣.

[98] http://faculty.mu.edu.sa/aabdeasadk (11 Mei 2016)

[٩٩] إيليا أبو ماضي، *الديوان* ٢.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كان الديوان الذي قدّم جبران "ديوان إيليا أبو ماضي" وديوان "الجداول" بمقدم ميخائيل نعيمة، وأسس مجلة "السمير" في بروكلين. وفي عام ١٩٤٠ م أصدر ديوانه "الخمائل" وقد نظم بعد ذلك شعر كثير نشرها في الصحف والمجلات في الوطن وفي المهجر. وبعد وفاته انتشرت أشعار له بعنوان "تبر وتراب" في بيروت.[١٠٠]

ب. المبحث الثاني: تحليل أشعار إيليا أبي ماضي

١. الانزياح الاستبدالي

هذا المبحث عن ما يتعلق بظواهر الانزياح الاستبدالي التي كانت في أشعار إيليا أبي ماضي هي "الشباب أبو المعجزات" وشعر "الغد لنا" وشعر "لايدرك الهرم النجوم" من الاستعارة والتشبيه. والظواهر التي وردت في هذا الشعر كما تلي:

أ) **التشبيه**

التشبيه هو لون من الصورة البلاغية. والشعراء يتمتعون بهذا التعبير كثيرا في نصوصهم الأدبية وكذا إيليا أبو ماضي في هذه الأشعار المذكورة، منها قوله في شعر "الشباب أبو المعجزات":

سلام عليكم رجال الوفـاء وألف سلام على الوافيات (١)
ويا فرح القلب **بالناشئين** ففي هؤلاء جمال الحياة (٢)
هم الزهر في الأرض إذ لا زهور وشهب إذ الشهب مستخفيات (٣)

وردت هذه العبارة بالتشبيه حيث شبّه الشاعر الناشئين الذين صوّر بضمير **"هم"** بلفظ **"الزهر في الأرض"**. وكان ضمير **"هم"** مشبها ولفظ **"الزهر"** مشبها به. أما الأداة والوجه هنا محذوفان. بدت هذه العبارة تشبيها بليغا كما ورد في كتاب "تيسير البلاغة" أنّ حذف الأداة والوجه يسمى

[١٠٠] صادق فتحي دهكردي وشلير فتحي "القصص الشعرية في ديوان إيليا أبي ماضي"، ٨٣.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تشبيها بليغا.[١٠١] وكلمة "**في الأرض**" ليس من وجه الشبه إن هي من محلّ كلمة "**الزهر**". تعنى كأن الشاعر ادّعى الناشئين هو الزهر في الأرض أو في الشهب المستخفي، كان جميلا ونادرا لأن الزهر لاينبت في الشهب. وامتاز موقف الناشئين بهذه العبارة.

وقوله:

إذا أنا أكبرت شأن الشباب **فإنّ الشباب أبو المعجزات** (٤)

في هذه العبارة شبّه الشاعر الشباب بأنهم أبي المعجزات أي مفتاح كل النجاح في المستقبل. حذفت أداة التشبيه والوجه الشبه في هذه الجملة. ويبقى طرفا التشبيه، المشبه والمشبه به. كان التشبيه في هذه تشبيها بليغا كذلك كما سبق المرجع المذكور. تعنى كأن الشاعر ادّعى "**الشباب**" هو "**أبو المعجزات**" لا شبيه فيه بل يستويان بحذف الأداة. و"**أبو المعجزات**" هو مفتاح النجاح لأهمية دور الشباب في نجاح الحياة المستقبل.

وقوله:

كأن الفضاء وفيه الطيور **بحور** بها سفن سابحات (١٣)

انزاحت العبارة عن الصيغ المألوفة عند ما شبه الشاعر الفضاء فوقه الطيور ببحور التي سارت السفن السابحات بأداة التشبيه "**كأن**". يرى بعض العلماء أن "كأن" مركبة من كلمتين (الكاف) و (إن) الدالة على التأكيد، فالكاف دخلت على "إن" ففُتحت همزتها من هنا عرفنا أن "كأن" أدلّ على تأكيد الكلام من الكاف.[١٠٢]

---

[١٠١] أحمد قلاش، *تسير البلاغة*، ٧٠.

[١٠٢] فضل حسن عباس، *البلاغة: فنونها وأفنانها* (العبدلي: دار الفرقان، ٢٠٠٦) ٢٨.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

معنى الفضاء هو ميدان الذي سال عليه الماء. فشبه الشاعر هذه الكلمة ببحور مع أن البحر توجد صفة متساوية بالفضاء في سيل الماء الهادئ، فوق الفضاء الطيور وعلى البحر السفن السابحات. كان هذا التشبيه تشبيها مرسلا بذكر أداة التشبيه بلفظ "**كأن**" ومجملا بحذف وجه الشبه. كما ورد في كتاب "علم البيان: مقرر البلاغة للصف الأول الثانوي" أن التشبيه إذا ذكرت فيه الأداة سمي مرسلا فإذا حذفت منه سمي مؤكد والتشبيه إذا ذكر فيه وجه الشبه سمي مفصلا فإذا حذف منه سمي مجملا.[١٠٣]

وقوله:

كأن الزهور ترقرق فيها سقيط الندى أعين باكيات (١٤)

وردت هذه الجملة صورة تشبيهية بوجود أداة التشبيه أي "**كأن**". كان المشبه لفظ "**الزهر**" وأمّا المشبه به هو لفظ "**ترترق**" وحذف الوجه. والتشبيه في هذه العبارة تشبيه مرسلا مجملا كما سبق المرجع. حيث شبه الزهر بما تستطيع رقرقة سقيط الندى. نفهم من هنا أن الشاعر جعل الزهور شيء عجيب بذلك التعبير.

وقوله:

فما أجمل **الصيف** في الخلوات وأروع آياته البينات (١٦)

نضا الستر عن حسنات الوجود **وكانت كأسراره المضمرات** (١٧)

ظهر الانزياح في هذا البيت حين شبه الشاعر حسنات الوجود بالأسرار المضمرات. نلاحظ السطر الأول في البيت السابع عشرة إلى كلمة "**نضا الستر**" أي فصل الصيف كشف ستر الحسنات لأنها كالأسرار المضمرات في ذلك الفصل. تمّ التشبيه فيه بذكر المشبه "**حسنات الوجود**"

---

[١٠٣] عبد القدوس أبو صالح وأحمد توفيق كليب، *علم البيان: مقرر البلاغة للصف الأول الثانوي* (رياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٩٨٥) ٣٣.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والمشبه به **"الأسرار المضمرات"** وأداة التشبيه **"حرف الكاف"**. وهذا التشبيه ما يسمى بالتشبيه المرسل المجمل بذكر الأداة كما سبق المرجع المذكور.

وقوله:

وأحيا رغائبنا الذابلات فعاشت **وكانت كأرض موات** (١٨)

بدت هذا البيت بالصورة التشبيهية حيث شبه الشاعر **الرغائب بأرض موات**. ولفظ **"الرغائب الذابلات"** يكون المشبه ولفظ **"أرض موات"** يكون مشبه به والأداة بحرف الكاف. أما الوجه، ترى الباحثة أنه في حالة حركة أرض موات، أي الرغائب الذابلات وأرض موات تستويان، لاتكونان حاركتين. وهذا التشبيه ما يسمى بالتشبيه المرسل المجمل بذكر الأداة كما سبق المرجع.

وقوله في شعر "الغد لنا":

فإن نفوس العرب كالشهب تنطوى وتخفى ولكن ليس تبلى ولاتصدا (٣٥)

ومثل الالي لايخيس جمالها وإن هي لم ترصف ولم تنتظم عقدا (٣٦)

وردت هذه العبارة بالتشبيه حيث شبّه الشاعر **"نفوس العرب بالشهب** الذي تنطوى وتخفى، فنفوس العرب كذلك تنطوى وتخفى. نفهم أن نفوس العرب هو المشبه والشهب هو المشبه به والأداة هي حرف الكاف والوجه في انطواء وخفية. ثم البيت بعده نرى أن الشاعر شبه **"نفوس العرب" بالالي لايخيس جمالها**. صار لفظ "نفوس العرب" الذي في البيت قبله مشبها والالي مشبها به والأدة بلفظ "مثل". وهذان التشبهان تشبهان مرسلان مجملان كما سبق المرجع.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وقوله في شعر "لايدرك الهرم النجوم":

فحكايتي كحكاية الظمآن في قفر يباب (٤١)

شبه الشاعر حكايته بحكاية الظمآن في قفر يناب. نلاحظ أن وجه الشبه في هذا التعبير يكون صورة مركبة. لم تشبه حكاية الشاعر بحكاية الظمآن في العطش فقط، بل في حالة مركبة من التحير والحر وغيرهما في حالة الظمآن. هذا التعبير من التشبيه التمثيلي. هذه الاستعارة هي ما كان فيها وجه الشبه صورة منتزعة من أشياء متعدد مركبة.[١٠٤] ومن حيث ذكر الأداة وحذفه سمى بالتشبيه المرسل ومن حيث ذكر وجه الشبه وحذفه سمي التشبيه المفصل كما قال المرجع الأخر "وهو ما ذكر فيه وجه الشبه، أو ملزومه".[١٠٥]

قوله:

أفتى القوافي الشاديات كأنّها أطيار غاب (٥٢)

وردت هذه الجملة صورة تشبيهية بوجود أداة التشبيه أي "**كأن**". كان المشبه لفظ "**الشاديات**" وأمّا المشبه به هو لفظ "**أطيار غاب**" وحذف الوجه. والتشبيه في هذه العبارة تشبيه مرسلا بذكر الأداة وتشبيه مجملا حذف وجه الشبه. شبه الشاعر "**الشاديات**" بلفظ "**أطيار**". ترى الباحثة أن وجه شبه بهذا التعبير هو في أصوات "**الشاديات**" كأصوات "**أطيار**" الجميلة الجذابة والرائعة. لأن أطيار لها أصوات رائعة.

قوله:

فغد زمانك **مثل** أمس و إن مضى عصر الشباب (٥٩)

ظهر الانزياح في هذا البيت بالصورة التشبيهية. نرى أن هناك أداة التشبيه بلفظ "مثل". شبه الشاعر زمان صاحبه (بلفظ "**زمانك**") بلفظ

---

[١٠٤] عبد القدوس أبو صالح وأحمد توفيق كليب، *علم البيان* ٤٢.

[١٠٥] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة* (بيروت: دار المعرفة، ٢٠٠٥) ٢٣٩.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

"أمس". نلاحظ تلك الجملة أن الشاعر أراد أي يساوي حياة الصاحب الآتية بالحياة الماضية. تمّ التشبيه فيه بذكر المشبه **"الغد"** والمشبه به **"أمس"** وأداة التشبيه **"مثل"**. بذلك نعرف أن هذا التعبير من التشبيه المرسل المجمل كما سبق المرجع المذكور.

ب)الاستعارة

الاستعارة كما كان التشبيه وردت كثير في تشكيل الصور الشعرية. هو شكل من أشكال الانزياح، يعمل على كل كسر عنصور التوقيع لدى الملتقى بالخروج عما هو مألوف عنده في استعمال اللغة.[١٠٦] قد استخدم إيليا أبو ماضي هذه الصورة في أشعاره. قد كان شاعرا مفضّلا بالرمز في معظم أشعاره. والاستعارات في هذا الشعر كثيرة، منها قوله في شعر "الشباب أبو المعجزات":

إذا أنا أكبرت شأن الشباب فإنّ **الشباب** أبو المعجزات (٤)

حصون البلاد وأسوارها إذا نام حرّاسها والحماة (٥)

نلاحظ البيت الخامس من الشعر **"حصون البلاد وأسوارها"**. كان المبتدء محذوفا والتقدير ضمير **"هم"** الذي يعود إلى لفظ **"الشباب"** في البيت قبله وهو مشبه. وأما المشبه به هو **حصون البلاد وأسوارها**. قد شبه الشاعر المبتدء المحذوف من التعبير المذكور بحصون البلاد وأسورها. نعرف أن الاستعارة بذكر المشبه به هو من الاستعارة التصريحية. كما قال فضل حسن عباس "... استعارات حذف منها أحد طرفي التشبيه، وقد رأيت أن الطرف المحذوف وهو المشبه والمذكور هو المشبه به. كل استعارة من هذا القبيل

[١٠٦] قرني السعيد، "البنيات الأسلوبية في الخطاب الشعري عند إيليا ابو ماضي" ١٦٦.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

حذف منها المشبه وذكر المشبه به تسمى تصريحية، لأن صرح فيها بلفظ المشبه به.[١٠٧]

ثم في نفس البيت قد جاء التعبير بعده ؛ **إذا نام حرّاسها والحماة.** بهذا التعبير نلاحظ أن المشبه هو "**الشباب**" والمشبه به هو لفظ "**الحراس والحماة**". ولفظ "**الشباب**" كالمشبه محذوف وبقي المشبه به هو لفظ حراس والحماة. ترى الباحثة أنها من الاستعارة التصريحية كما كان المرجع السابق.

وقوله:

غد لهم وغد فيهم فيا أمس فاخر بما هو آت (٦)

انزاحت العبارة حين استخدم الشاعر لفظ "**غد**" بادلا من الحياة المستقبلة. قد شبه الشاعر الحياة المستقبلة بلفظ "**غد**". ولفظ "**غد**" هنا الحياة التي سيتقبلونها. وضمير هم يعود إلى الشباب كما في الشعر:

إذا أنا أكبرت شأن الشباب فإنّ **الشباب** أبو المعجزات (٤)

حصون البلاد وأسوارها إذا نام حرّاسها والحماة (٥)

غد **لهم** وغد **فيهم** فيا أمس فاخر بما هو آت (٦).

فالضمير الأول الذي لاحقه حرف الجار "**اللام**" بمعنى شبه الملك كما قال عباس حسن "إذا وقع حرف اللام بين ذاتين، الثانية منهما لاتملك ملكا حقيقيا، وإنما تختص بالأولى، تقتصر الأولى عليها، دون تملّك حقيقي من إحداهما للأخرى"[١٠٨] أي الحياة المستقبلة لهم، والحياة حياتهم. إن يرد الشباب الحياة الناجحة فليعملوا ما يحمل إلى النجاح من القول والأعمال. وإن يعمل الشباب عملا فاسدا فلينظروا! هلكت حياتهم.

---

[١٠٧] فضل حسن عباس، *البلاغة* ١٧٨.

[١٠٨] عباس حسن، *النحو الوافي* (بيروت: مكتبة المحمدي، ٢٠٠٧) ط. الأول، ج. الثاني، ٣٦٧.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أما الضمير الثاني الذي لاحقه حرف الجار **"في"** بمعنى أيدي أي قدرة. والمقصود "الحياة في أيديهم". كانت الفائدة ظرفية مجازية كما ورد في "جامع الدروس العربية" في معاني حرف "في"[١٠٩]. هم الذين حاسموا حياتهم أينما أرادوا. وفي أيديهم حياتهم وحيات أمة. هذا هو العنى المجازي الذي أراد الشاعر في هذا العبارة.

وقوله في نفس البيت:

غد لهم وغد فيهم **فيا أمس فاخر** بما هو آت (٦)

يظهر الانزياح في هذا البيت في السطر الأول حيث جعل لفظ **"فاخر"** خبرا من المبتداء المحذوف الذي يعود إلى لفظ **"أمس"**. إنزاحت العبارة عن معناها الحقيقي إلى معناها المجازي لأن فاخر ليس من سمات أمس بل من سمات الإنسان، لكن الشاعر أراد أن يمنح **"أمس"** سمة من سمات الإنسان لخلق جوّ من الغرابة والدهشة. في نفس العبارة استخدم الشاعر حرف النداء **"يا"** للفظ **"أمس"**. عرفنا أن المنادى لا بد يكون من العقلاء. الأمس لن يجاوب ولم يجاوب النداء لأن غير عاقل. وكلمة **"فاخر"** مقصوده أن الحياة الماضية أي الرجال في ذلك العصر ينتظرون بما يغير الشباب في الحياة المستقبل.

وهذا التعبير صورة من صوار الانزياح. ترى الباحثة أنه من الاستعارة المكنية بحذف المشبه به ورمز بشيء من لوازمه وهو فاخر. كما ورد في كتاب "تيسير البلاغة" أن الاستعارة المكنية ما حذف فيها لفظ المشبه به ورمُز له بشيء من لوازمه.[١١٠]

---

[١٠٩] مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية* (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٧) ط. الثامن، ج. الثالث، ١٣٥.

[١١٠] أحمد قلاش، *تسير البلاغة*، ٩٣.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وقوله:

أحبّ **الزهور** ، وأهوى **الطيور**، وأعشق **ثرثرة الساقيات** (١٠)

وردت هذا البيت عاديا. ولكن هناك الانزياح حين أراد الشاعر بلفظ "**الزهور**" ولفظ "**الطيور**" ولفظ "**ثرثرة الساقيات**" بالمعانى الأخر. ترى الباحثة، إن نلاحظ إلى حول ذلك البيت، أن الشاعر أراد بالحياة الهادئة بهذه العبارات المذكورة.

وقوله:

ورقص الأشعة فوق الروابي، **وضحك الجداول** والقهقهات (١١)

انزاحات العبارة عن الصيغ المألوفة عندما شبه الشاعر الأشعة بالإنسان. وحذف الإنسان كالمشبه به واستعار لفظ "**الأشعة**" سمة من سمات المشبه به وهو لفظ "**رقص**". ولفظ "**الأشعة**" الذي ادعى أنه هو الإنسان. والمعنى من رقص الأشعة في هذه العبارة هي شعة الشمس التي نزلت فوق الروابي.

وكذا في السطر الثاني، بدت العبارة انزياحا استبداليا حيث شبه الشاعر الجداول بالإنسان الذي ضحك وقهقه. واستعار لفظ "**الجداول**" هذتين السماتين من الأنسان. في العبارتين المذكورتين كانت الاستعارة المكنية لأن حذف المشبه به وبقى المشبه كما سبق المرجع المذكور. والمعنى في هذه العبارة تعنى صوت سيل النهر. من هذين السطرين نفهم أن الشاعر يصور الفرح برقص الأشعة مع أن الأشعة لاتستطيع أن ترقص وبضحك الجداول مع أن الجداول لاتستطيع أن تضحك.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وقوله:

وأحيا رغائبنا الذابلات فعاشت وكانت **كأرض موات** (١٨)

فقد انتهك الشاعر قانون اللغة المعيارية في قوله **"كأرض موات"**. كان الشاعر أعطى صفة **"موات"** للفظ **"أرض"**. قد شبه الشاعر الأرض بالإنسان. وحذف الإنسان ثم جاء لفظ من لوازم الإنسان هو لفظ **"موات"**. والمعنى **"موات"** التي يوصف الأرض هو الحياة المحزنة، لاتقدم فيها بوجود الذابلات (كلمة في السطر الأول). بهذا، قد كانت العبارة استعارة مكنية حيث حذف المشبه به وأعطى من صفات المشبه به للمشبه.

وقوله في شعر "الغد لنا":

وكيف امّحت تلك الحضارات كلها **وصارت البلاد أنبتتها لها لحدا** (٣٠)

انزاحات العبارة عن الصيغ المألوفة عندما وضع الشاعر **"البلاد"** بسمات النبات. وحذف النبات كالمشبه به واستعار لفظ **"البلاد"** سمة من سمات النبات وهو لفظ "أنبت". ولفظ **"البلاد"** الذي ادعى أنه هو النبات. والمعنى أبت باللحد هو "حفر" أي البلاد بلا الحضارات كأنه يحفر لحده نفسه. نلاحظ من هذا التعبير أنه من الاستعارة المكنية.

وقوله:

إذا الأمس لم يرجع فأن لنا غدا نضيء به الدنيا ونملأها حمدا (٣٣)

انزاحت العبارة حين وضع الشاعر لفظ **"الأمس"** بسمة الإنسان تعنى **"يرجع"**. نفهم أن في العبارة **"إذا الأمس لم يرجع"** أن لفظ الأمس يكون مشبها. والمشبه به المحذوف هو الإنسان ويستويان في الرجع. وصورة الاستعارة هي الاستعارة المكنية.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وقوله في شعر "لايدرك الهرم النجوم":

لم يروه لمع السراب فراح يستسقي السحاب (٤٢)

في هذه العبارة التشخيص وهو رواية **"لمع السراب"**. اللمع هو النور، لايمكن لمع السراب أن يرو مع أنه لايتكلم. الكلام هو من صفات الإنسان وليس من صفة اللمع. والمعنى أن السراب لايستطيع أن يواعد الفرح. وفي هذه العبارة يتجاوز الشاعر من قواعد اللغة وعن دلالاتها المعجمية إلى دلالاتها الإحائية. وهذا التجاوز يثير ذهن القارئ. هذه من الاستعارة المكنية. لمع السراب يشبه بالإنسان ثم حذف المشبه به وجاء من سمات الإنسان.

٢. الانزياح التركيبي

تقوم الجملة العربية في أساسها وقف التركيب النحوي، الأولى الجملة الفعلية: من الفعل والفاعل والمفعول به (إذا كان متعديا فله أحكام مذكورة في كتب النحو)، أو من الفعل والفاعل وفضلة (حال أو تمييز)، أو من الفعل والفاعل ومتعلق (جار ومجرور أو ظرف)؛ والثاني الجملة الاسمية: من المبتداء والخبر (المسند إليه والمسند) وترتيب الأوصف (الصفة والموصوف).[١١١] وقد تكون الجملة تخرج من نسقه المألوف، إما حذف بعض الكلمات وإما تقدّم عنصر على عناصر أخرى.

هذا المبحث عن ما يتعلق بظواهر الانزياح التركيبي التي كانت في شعر "الشباب أبو المعجزات" وشعر "الغد لنا" وشعر "لايدرك الهرم النجوم" لإيليا أبي مضي. كان الانزياح في هذا الشعر يفيد إما ناحية المعنى أو ناحية الفنية. والظواهر التي وردت في هذا الشعر كما تلي:

[١١١] يوسف أبو العدوس، *الأسلوبية: الرؤية والتطبيق*، ٢٧٦.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أ) الحذف

إن الحذف هو هلاف الأصل ويعد نوعا من أنواع الانزياحات التركيبية قد وظّف أبو ماضي الحذف مستغلا الإمكانات الإحائية التي يضيفها الحذف على الخطاب. فلاحظت الباحثة في هذا الشأن من الشعر، منها:

١) حذف حرف النداء

قوله في شعر "الشباب أبو المعجزات":

سلام عليكم **رجال الوفء** وألف سلام على الوافيات (١)

تعدّ هذه العبارة في هذا السطر انزياحا تركيبيا بحذف حرف النداء في لفظ "**رجال الوفء**". ترى الباحثة في أصل هذه هو "**سلام عليكم يا رجال الوفء**". هذه الجملة من ظاهرة الانزياح التركيبي بأن يراعي الشاعر على الإقاء المسيقي. السطر الأول إحدى عشر قطعة الكلمات والسطر الثاني كذلك. لولا حذف حرف النداء لكان البيت مثل ما يلي:

سلام عليكم **يا رجال الوفء** وألف سلام على الوافيات (١)،

فاختلف عدد قطعة الكلمات بين هذين السطرين. الأول أكثر من الثاني لو في هذا الشعر شعر حرّ لكن الشاعر أراد مراعة هذا. وفائدة الحذف فيها لأن المنادى قريب من المنادي فلا حاجة إلى ذكر أداة النداء.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢) حذف المبتداء

قوله في شعر "الشباب أبو المعجزات":

حصون البلاد وأسوارها إذا نام حرّاسها والحماة (٥)

يتبدّى الانزياح التركيبي في هذه العبارة، ترى الباحثة أن هذه الجملة ليست كاملة. ذُكِر الخبر حُذِف المبتداء فيها. إن نقرأ الشعر من الأول حتى هذا البيت فنفهم عمّا حذف فيه. والبيت قبلها:

إذا أنا أكبرت شأن الشباب فإنّ **الشباب أبو المعجزات** (٤)

حصون البلاد وأسوارها إذا نام حرّاسها والحماة (٥).

الجملة قبلها في السطر الثاني "فإن الشباب أبو المعجزات"، وتقدير المبتداء المحذوفة من هذه العبارة المذكورة هو لفظ "هم" الذي يعود إلى لفظ الشباب. واللفظ الكامل هو "**هم (الشباب) حصون البلاد وأسوارها**". ترى الباحثة في فائدة هذا الحذف لمراعة عدد قطعة الكلمات بين هذين السطرين. لولا حذف لكان:

هم حصون البلاد وأسوارها إذا نام حرّاسها والحماة

مختلف عدد قطعة الكلمات بين السطرين كما سبق.

وقوله:

غد لهم وغد فيهم فيا **أمس فاخر** بما هو آت (٦)

كانت هذه الجملة من الانزياح التركيبي بأن يحذف المبتداء من لفظ "**فاخر**". ترى الباحثة أن يكون الحذف فيها لأن كلمة قبلها "**فيا أمس**" من حرف النداء والمنادى. والمنادى هو المخاطب. ولفظ "**أمس**" كلمة مفردة. وتقدير المبتداء من لفظ "**فاخر**" هو ضمير مخاطب مفرد أي لفظ "أنت". والجملة الكاملة هي:

غد لهم وغد فيهم فيا **أمس، أنت فاخر** بما هو آت (٦).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وقوله:

أمامكم العيش **حرّ رغيد** ألا فاغنموا العيش قبل الفوات (٢٠)

انزاح هذا التعبير انزياحا تركيبيا. كأن الجملة ليست كاملة بمخالفة القواعد النحوية. إن نلاحظ لفظ "**أمامكم العيش حرّ رغيد**" فوجدنا الغريبة حيث لفظ "**العيش**" يكون معرفة ولفظ "**حرّ ورغيد**" نكرتان، إذا لا تكون في ذلك المركب الوصفي مع أن التركيب الوصفي أن يكونا معرفتين أونكرتين. ترى الباحثة أن في هذا التعبير جزءا محذوفا بين لفظ "**العيش**" ولفظ "**حرّ**" الذي يصير جسرا بينهما. والتقدير "**هو**" المرجع إلى لفظ "العيش" مبتداء من لفظ "حرّ". والجملة الكاملة إذا "**أمامكم العيش (هو) حرّ رغيد**".

ترى الباحثة ليس وجود هذا الحذف إلا بفائدة. فيفيد الحذف من مبتداء لفظ "حرّ" هو مراعة عدد قطعة الكلمات. لو لا حذف في هذا التعبير لكان الشعر مثل ما يلي:

أمامكم العيش **هو** حرّ رغيد ألا فاغنموا العيش قبل الفوات (٢٠).

كان اختلاف عدد قطعة الكلمات بين السطرين، اثنتان عشرة قطعة في الأول وإحدى عشرة في الثانى.

وقوله في شعر "لايدرك الهرم النجوم":

شهد ولاءك و الأنام و لاؤهم شهد وصاب (٣٩)

في هذا الجملة ورد أن الشاعر لم يشر إلى المبتداء في القصيدة في أبياتها السابقة. يحير القارئ ويخطر بباله هذا السؤال من هو **شهد** قبل قراءة الجملة الكاملة. وهذا الذف يثير ذهن القارئ ويشوقه للحصول على الجواب. ونرى كلمة بعدها في البيت:

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

شهد **ولاءك** و الأنام و لاؤهم شهد وصاب (٣٩)

فبدا أن المحذوف هو كلمة "أنت" بظاهر ضمير كاف في لفظ "**ولاء**".

٣) حذف المستغاث به

قوله في شعر "الشباب أبو المعجزات":

ففي الأرض سحر، وفي الجوّ عطر **فيا للكريم ، ويا للهبات** (١٩)

هذا البيت قبل الآخر من شعر "الشباب أبو المعجوات" لإيليا أبي ماضي. قوله "**فيا للكريم ، ويا للهبات**" هو أسلوب استغاثة، وأراد الشاعر بحذف المستغاث به يجعل القارئين بالإمكان أن يتصوّروا مستغاثا به من بين عدة خيارات. إنزاحت هذه العبارة بخروجه عن القواعد الغوية المألوفة. فتعدّ هذه العبارة انزياحا تركيبيا بحذف المستغاث به.

٤) حذف المفضل عليه

قوله في شعر "لايدرك الهرم النجوم":

الفجر **أهدى** لي السنا والروض **أهدى** لي الملاب (٢٦)

وردت هذا البيت في أخر الشعر. انزاح الشاعر بالبيت السابق حيث حذف المفضل عليه. الأصل في التركيب هو المفضل ثم اسم التفضيل ثم المفضل عليه ثم التفضيلية. بل هنا حذف المفضل عليه الذي سبقه حرف "من". ورد كتاب تسهيل شرح ابن عقيل "... وقد تحذف "من" ومجرورُها للدلالة عليهما كقوله تعالى: (أنا أكبر منك مالا وأعز نفرا) الكهف: ٣٤، أي وأعز منك نفرا."[١١٢] ترى الباحثة في هذا الحذف لمراعة عن عدد قطع الكلمة من كل السطر.

[١١٢] حسني عبد الجليل يوسف، *تسهيل شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك في الصرف* (القاهرة: المختار، ٢٠٠٤) ١٠٢.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ب)التقديم والتأخير

استخدم الشعراء التقديم والتأخير كثيرا في معظم أعمالهم الأدبية. يعدّ هذا الشأن بالضرورة الشعرية أو في هذا البحث يصطلح بالانزياح التركيبي. من أبراز صور التقديم والتأخير التي استأثرت باهتمام الباحثة في أشعار إيليا أبو ماضي هي كما تلي:

١) تقديم النعت على المنعوت

هذا النوع من أنواع ما قاله على نظري ويونس وليئي في بحث شعر أدونيس[١١٣]. أما في هذا البحث قوله في شعر "الشباب أبو المعجزات":

ويا **فرح القلب** بالناشئين ففي هؤلاء جمال الحياة (٢)

يتبدى هذا التعبير أن الشاعر قدّم النعت بلفظ "فرح" قبل منعوتها "القلب". وهذا خلاف اللغة. والمعيار هو المنعوت ثم النعت. وإنما الأصل في ذلك التعبير هو القلب الفارح. ولكن الشاعر اختار بالتركيب الاضافي. ترى الباحثة أن قصد هذا التقديم لمراعة تجميل الشعر حتى تأثر ذهن القارئ.

٢) تقديم الجار والمجرور

قوله:

ويا فرح القلب بالناشئين **ففي هؤلاء جمال الحياة** (٢)

ترى الباحثة أن في هذه العبارة إحدى من ظواهر الانزياح التركيبي. بدا تقديم الخبر بحرف الجر على المبتداء الذي جاء بعده فيها. نعرف أن الكلام المألوف أن يتقدم المبتدأ على الخبر وينبغي أن يجيء ثانيا كما قال ابن السراج "... أن تجعله أولا لثانٍ مبتدأ به دون الفعل

[١١٣] على نظري ويونس وليئي، "ظاهرة الانزياح في شعر أدونيس"، ١٠١.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يكون ثانيه خبره..."[١١٤] ليس تقديم الجار والمجرور في هذا السطر غير الفائدة. كما قال محمد ويس: "لا يعدّ كل إنحراف إنزياحا، إذ لا بدّ أن يصاحبه وظيفة جمالية وتعبيرية ويجذب إنتباه القارئ (أي في هذا البحث: الباحثة) لأن جذب الإنتباه مرحلة أولى للوصول إلى الإمتناع".[١١٥] إذا نرى إلى الشعر الكامل في السطر الثاني من أصل هذه السطر أو نأخذ خمسة أبيات كما تلي:

سلام عليكم رجال الوفـاء وألف سلام على **الوافيات** (١)

ويا فرح القلب بالناشئين ففي هؤلاء جمال **الحياة** (٢)

هم الزهر في الأرض إذ لا زهور وشهب إذ الشهب **مستخفيات** (٣)

إذا أنا أكبرت شأن الشباب فإنّ الشباب أبو المعجزات (٤)

حصون البلاد وأسوارها إذا نام حرّاسها **والحماة** (٥).

هناك الفائدة في هذا تقديم الجار والمجرور لمراعة الإقاع المسيقي بحرف التاء، سواء كانت التاء المبسوطة (في البيت الأول والثالث والرابع) أو التاء المربوطة (في البيت الثاني والخامس). لولا التقديم في هذه العبارة، لفسد الإقاع المسيقي في هذا الشعر، كما نرى فيما يلي:

سلام عليكم رجال الوفـاء وألف سلام على **الوافيات** (١)

ويا فرح القلب بالناشئين **جمال الحياة ففي هؤلاء** (٢)

هم الزهر في الأرض إذ لا زهور وشهب إذ الشهب **مستخفيات** (٣)

إذا أنا أكبرت شأن الشباب فإنّ الشباب أبو **المعجزات** (٤)

حصون البلاد وأسوارها إذا نام حرّاسها **والحماة** (٥).

---

[١١٤] أبو بكر محمد بن سهل ابن السراج النحوي البغدادي، *الأصول في النحو* (بيروت: الرسالة، ١٩٩٩) ط. الرابع، ج. الأول ٥٨.

[١١٥] على نظري ويونس وليئي، "ظاهرة الانزياح في شعر أدونيس"، ٩٢.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قوله:

ففي الأرض سحر، وفي الجوّ عطر فيا للكريم ، ويا للهبات (١٩)

يعدّ هذا السطر انزياحا تركيبيا بأن يتقدم الجار والمجرور على ما بعده. فإنه يكشف من خلال الصورة الجميلة التي توخّي فيها الشاعر تقديم الجار والمجرور المعتمد على تقوية الإقاع في هذا السطر نفسه. إذ كانت العبارة كما تلي:

ففي الأرض **سحر**، وفي الجوّ **عطر** فيا للكريم ، ويا للهبات (١٩)

هناك وظيفة جمالية بالتقديم. بدا الإقاع الموسيقي بحرف الراء في لفظ "**سحر**" ولفظ "**عطر**". تعرف هذه الحالة في علم البيان بالسجع. ذهب البديعيون أن السجع في الكلام معناه أن تختم كل جملتين أو أكثر بحرف[١١٦]. الكلمة الأولى هي "سحر" بشكل حركة-سكون-حركة والكلمة الثانية هي "عطر" بالشكل كذلك. إن لم يكن التقديم في هذا السطر المذكور، كما يلي:

سحر في الأرض ، وعطر في الجوّ فيا للكريم ، ويا للهبات (١٩)

لكان إفساد المراعة على الجمالية في هذا السطر لاسيما في الشعر كله.

وقوله في شعر "الغد لنا":

وما دام في الدنيا سمو ورفعة فما أنا من يرضى ويقنع تالأردا (٢٥)

ترى الباحثة أن في هذه العبارة إحدى من ظواهر الانزياح التركيبي. قد تقدم حرف الجر والمجرور على اسم "ما دام" الذي جاء بعده. ليس في تقديم الجار والمجرور غرض إلا في جذب إنتباه القارئ لأن جذب الإنتباه مرحلة أولى للوصول إلى الإمتناع. ومن الناحية الأخرى كان الغرض الفني لهذا التقديم، نلاحظ إلى البيت قبله وبعده؛

[116] Mardjoko Idris, *Ilmu `Balaghah Antara al-Bayan dan al-Badi'* (Yogyakarta: Teras, 2007) 66.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أحب سواى العيش لهوا **وراحة** وأنكرته لهوا فأحببته كدّا (٢٤)

وما دام في الدنيا سمو **ورفعة** فما أنا من يرضى ويقنع تالأردا (٢٥)

هو الموت أن نحيا شياها **وديعة** وقد صار كل الناس من حولنا أسدا (٢٦)

نجد في السطر الرابع والعشرين لفظ "**وراحة**" والسطر الخامس العشرين لفظ "**ورفعة**" والسطر السادس والعشرين لفظ "**وديعة**". نعرف أن في تلك الأبيات الثلاثة قوافي التاء المربوطة. إن لم يكن هذا التقديم فينقص الجمال في هذا الشعر كما يلي؛

أحب سواى العيش لهوا **وراحة** وأنكرته لهوا فأحببته كدّا (٢٤)

وما دام سمو **ورفعة** في الدنيا فما أنا من يرضى ويقنع تالأردا (٢٥)

هو الموت أن نحيا شياها **وديعة** وقد صار كل الناس من حولنا أسدا (٢٦).

أسلوب التقديم كذلك وقع في الاية القرآنية الكريمة، "قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِيْنَ **حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوْسَى**".[١١٧] في هذه الاية نلاحظ أن يتقدم حرف الجر والمجرور "**إلينا**" ويتأخر فاعله "**موسى**". ترى الباحثة هذا تقديم الجار والمجرور وتأخير الفاعل بأن يراعى الفاصلة من كل أيات. عرفنا أن أواخر الأيات أكثرها الألف المقصورة مثل "موسى" و "أبقى" و "تنسى" و "النهى"، إلا في بعض الأيات مثل في الأية الألى "طه" وخمسة وعشرين أية بفتحتين.

وقوله:

[١١٧] القرآن الكريم، طه ٩١.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وأن ينشروا **في كل أفق بنودهم** وأن لا نرى فوق السماك لنا بندا (٢٨)

كما نرى الشاعر في هذا البيت قدّم الجار والمجرور على المفعول به مع أن فيها لا توجد علة نحوية بهذا التقديم. وخرج الشاعر على قواعد الكلام المعيار ليعطي النص الأدبي إثارة لذهن القارئ. وأصل الجملة هو "وأن ينشروا **بنودهم** في كل أفق". والعروض في هذا البيت يستويان بالعروض بحرف الميم في البيت الثاني والثلاثين كما نرى؛

وأن ينشروا في كل أفق بنود**هم** وأن لا نرى فوق السماك لنا بندا (٢٨)

ونحن الآلى كان الحرير برود**هم** على حين كان الناس ملبسهم جلدا (٣٢).

وقوله:

إذا الأمس لم يرجع **فأن لنا غدا** **نضيء به الدنيا** ونملأها حمدا (٣٣)

نفهم أن الشاعر في هذا البيت في السطر الأوّل قدّم خبر "أنّ" على اسمه مع أن فيها لا يوجد وجوب هذا التقديم. ترى الباحثة أن الشاعر قصد إعطاء النص الأدبي إثارة لذهن القارئ وقصد غرضا فنيا بتأخير لفظ "**غدا**" لتسوية أخري السطر الأول والثاني تعنى بحرف الدال. ونلاحظ إلى البيت الأول أن في السطر الأول في ذلك البيت كان في الأخر حرف الدال، كما يلى:

تبدّل قلبي من ضلالته **رشدا** فلا أرب فيه لهند ولاسعدى (١)

إذا الأمس لم يرجع فأن لنا **غدا** **نضيء به الدنيا** ونملأها حمدا (٣٣).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أما في السطر الثاني نجد الفاصل بين "الفعل وفاعله" و "المفعول" تعني الجار والمجرور. ليس في هذا مقصود إلا في وجد ذهن القارئ لأجل المعنى العميق من هذه العبارة. اختلف المعنى إن لم يكن الفاصل ويتأخر الجار والمجرور **"نضيء الدنيا به"**، فليس الذهن.

وقوله في شعر "لايدرك الهرم النجوم":

أنا إن شكوت إليك منك، **وسال في كتبي العتاب** (٤٠)

إن في هذه العبارة إنزياحا تركيبيا حين يتخلل الجار والمجرور بين الفعل والفاعل. في المعيار اللغوي العادي، جاء الفاعل بعد الفعل. بل كانت العبارة المذكورة مختلفة بتأخر الفاعل من فعل لفظ سال. ترى الباحثة فائدة هذا التقديم والتأخير وظيفة فنية صوتية.

وقوله في البيت التالي:

فحكايتي كحكاية الظمآن في قفر **يباب** (٤١)

نجد كذلك التقديم والتأخير بهذا الفائدة. يقصد الشاعر بتقديم الجار والمجرور. إن نلاحظ البيت قبله وبعده:

يا شاعرا حلو المودّة في الحضور و في **الغياب** (٣٨)

شهد ولاءك و الأنام و لاؤهم شهد **وصاب** (٣٩)

أنا إن شكوت إليك منك، و سال في كتبي **العتاب** (٤٠)

فحكايتي كحكاية الظمآن في قفر **يباب** (٤١)

لم يروه لمع السراب فراح يستسقي **السحاب** (٤٢)

نجد أن الشاعر رعي عن الإقاع المسيقي بقصد هذا التقديم والتأخير. إن لم تكن التقديم لكان الشعر غير جميل، كما يلي:

يا شاعرا حلو المودّة في الحضور و في **الغياب** (٣٨)

شهد ولاءك و الأنام و لاؤهم شهد **وصاب** (٣٩)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أنا إن شكوت إليك منك، و سال **العتاب في كتبي** (٤٠)

فحكايتي كحكاية الظمآن **يباب في قفر** (٤١)

لم يروه لمع السراب فراح يستسقي **السحاب** (٤٢).

وقوله:

إن شاب **منك المفرقان** فما أظنّ القلب شاب (٤٧)

ترى الباحثة أن في هذا التعبير من الانزياح. إن نلاحظ لحظة فلا نجد أي انزياح. بل إن نلاحظ مرة أخرى فبدا. قدم الشاعر الجار والمجرور بلفظ "منك" وجاء الفاعل بلفظ "المفرقان". إن نقرأ البيت:

إن شاب **منكَ** المفرقان--- فما أظنّ **القلبَ** شاب (٤٧)

فالكلمة "منك" تكون مستوية بكلمة "القلب" في الحركة. إن لم يكن هذا التقديم لكان مختلفا وضاعت الجمالية الصوبية مثل هذا:

إن شاب المفرقان **منكَ** --- فما أظنّ **القلبَ** شاب (٤٧).

قوله:

ما زال يخفق بالهوى ، **ويفيض بالسحر العجاب** (٤٩)

ويريك دنيا لا تحدّ ، **ومن ورائك ألف باب** (٥٠)

دنيا من اللّذات **والأفراح في دنيا عذاب** (٥١)

ترى الباحثة أن في هذه العبارة إحدى من ظواهر الانزياح التركيبي. بدا تقديم الخبر بحرف الجر على المبتداء الذي جاء بعده فيها. ليس تقديم الجار والمجرور في هذا السطر غير الفائدة. كما سبق المرجع الكذكور أن انحرافا لايعد كلها انزياحا. إذا نرى إلى الشعر في البيت حوله يلي:

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

لا تزعمنّ له المتاب فإنّ توبته كذاب (٤٨)

ما زال يخفق بالهوى ، **و يفيض بالسحر العجاب** (٤٩)

و يريك دنيا لا تحدّ ، **ومن ورائك ألف باب** (٥٠)

دنيا من اللّذات **و الأفراح في دنيا عذاب** (٥١)

و يريك جنات الجمال **و أنت في الطلل الخراب** (٥٢)

هناك الفائدة في هذا تقديم الجار والمجرور لمراعة الإقاع المسيقي بحرف الباء. لولا التقديم في هذه العبارة، لفسد الإقاع المسيقي في هذا الشعر، كما نرى فيما يلي:

لا تزعمنّ له المتاب فإنّ توبته كذاب (٤٨)

ما زال يخفق بالهوى ، و يفيض **العجاب بالسحر** (٤٩)

و يريك دنيا لا تحدّ ، **وألف باب من ورائك** (٥٠)

دنيا من اللّذات **والأفراح عذاب في دنيا** (٥١)

و يريك جنات الجمال و أنت في الطلل الخراب (٥٢)

٣) تقديم الظرف

قوله:

أنا شاعر **أبدا تائق** إلى الحسن في الناس والكائنات (٩)

إن في هذه العبارة إنزياحا تركيبيا حين يتخلل الظرف بين المنعوت والنعت. في الغالب، جاء النعت بعد منعوته بلا حائل. بل كانت العبارة المذكورة مختلفا. ترى الباحثة فائدة هذا تقديم الظرف وظيفة معنوية. أراد الشاعر بالبيت هذا:

أنا شاعر أبدا تائق إلى الحسن في الناس والكائنات (٩)

أن يكون شاعرا الذي يدعو استمرارا بلا انتهاء إلى إصلاح الناس والكائنات وحسنهما إرادة تائقة.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قوله:

أمامكم العيش حرّ رغيد ألا فاغنموا العيش قبل الفوات (٢٠)

بدا التقديم في هذا السطر بأن يتقدّم الظرف المكان والمظروف بلفظ "**أمامكم**" بموقع الخبر وجاء بعده اسم بموقع المبتداء. ليس لدي الشاعر المقصود بهذا التقديم إلا فائدة. ترى الباحثة الفائدة الأولى فائدة معنوية. إذ يتقدّم الشاعر لفظ "**أمامكم**" قبل لفظ "**العيش**" لتشويق الشاعر الحياة المستقبلة التي بأيدية الشباب. والفائدة الثانية هي فائدة فنية صوتية بما جاء بعدها من العبارة. نرى في هذا السطر:

أمامكم **العيش** حرّ **رغيد** ألا فاغنموا العيش قبل الفوات

لفظ "**العيش**" يساوي تقريبا بلفظ "**رغيد**" من ناحية شكل (حركات) ثلاثة أحروف آخرة؛ "**العيش**" حركة-سكون-حركة وكذا "**رغيد**" حركة-سكون-حركة. ظهر أن الشاعر أخّر كلمة "**العيش**" لأجل هذا. وكن إذ يتقدم "**العيش**" قبل أمامكم لنفدت الجمالية بإلغاء الفائدتين، معنوية وفنية.

قوله في شعر "الغد لنا":

وأن ينشروا في كل أفق بنودهم وأن لا نرى **فوق السماك لنا بندا** (٢٨)

في هذا البيت نرى أن الشاعر قلب النظام الجملي وقدّم الظرف على المفعول. والأصل في لغة المعيار إذا كان الفعل متعديا هو الفعل ثم الفاعل ثم المفعول. في هذا البيت تخلّل الظرف بين "الفعل وفاعله" و "المفعول".

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الرابع

الاختتام

أ. نتائج البحث

تم البحث عن ظاهرة الانزياح في شعر "الشباب أبو المعجزات" وشعر "الغد لنا" وشعر "لا يدرك الهرم النجوم" لإيليا أبي ماضي. من تلك الأشعار الثلاثة نتائج البحث فيما تلي:

١. ظاهرات الانزياح الاستبدالي في تلك الأشعار توجد أحد عشر تشبيها. منها تشبيهان بليغان و أربعة تشبهات مرسلة مجملة في شعر "الشباب أبو المعجزات"؛ تشبهان مرسلان مجملان في شعر "الغد لنا"؛ وتشبيه مرسل مفصل وتشبهان مرسلان مجملان في شعر "لا يدرك الهرم النجوم". وتوجد تسع استعارات منها استعارة تصريحية وخمس استعارات مكنية في شعر "الشباب أبو المعجزات" واستعارتان مكنيتان في شعر "الغد لنا" واستعارة مكنية في شعر "لا يدرك الهرم النجوم".

٢. ظاهرات الانزياح التركيبي في تلك الأشعار توجد أربعة أحذاف منها حذف النداء في شعر "الشباب أبو المعجزات" مرة، وحذف المبتداء في شعر "الشباب أبو المعجزات" ثلاث مرات و في شعر "لا يدرك الهرم النجوم" مرة، وحذف المنادى في شعر "الشباب أبو المعجزات" مرة، وحذف المفضل عليه في شعر "الشباب أبو المعجزات" مرة. وتوجد خمسة تقديمات منها تقديم النعت على المنعوت في شعر "الشباب أبو المعجزات" مرة، وتقديم الجار والمجرور في شعر "الشباب أبو المعجزات" مرتين وفي شعر "الغد لنا" أربع مرات وفي شعر "لا يدرك الهرم النجوم" ست مرات، وتقديم الظرف في شعر "الشباب أبو المعجزات" مرتين وفي شعر "الغد لنا" مرة.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ب.مقترحات البحث

ترى الباحثة أن هذا البحث لم يكن كاملا. فلذلك ترجو الباحثة إلى القارئين خصة لمن يشتغلون تعليمهم باللغة العربية وأدابها أن يستمروا هذا البحث من أي ناحية كانت، إما بظاهرة الانزياح للنظرية الأسلوبية في النصوص الأدبية الأخرى لأن هذه النظرية نادرة في استعمال البحث العلمي في هذه جامعة مولانا مالك إبراهيم الحكومية الإسلامية. أو إما في الأشعار المذكورة بالنظرية من النظريات النقدية الأدبية الأخرى مثل الاجتماعية النقدية الأدبية أو السكولوجيا أو السميوطيقيا أو غير ذلك.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ثبت المراجع

المراجع العربية

القرآن الكريم

الأسكندى، أحمد ومصطفى عنانى، *الوسيط في الأدب العربي وتاريخه*. القاهرة: دار المعارف، ١٩١٦.

أمين، أحمد. *النقد الأدبي*. بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٦٧.

بابتي، عزيزة فوّال. *المعجم المفصل في النحوي العربي*. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢.

التونجي، محمد. *المعجم المفصل في الأدب*. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٩.

الجندي، أنوار. *أضواء على الأدب العربي المعاصر*. القاهرة: دار الكاتب العربي، ١٩٦٨.

جيرو، بيير. *الأسلوبية، ترجمة منذر عياشي*. حلب: مركز الإنماء الحضاري، ١٩٩٤.

حسن، عباس. *النحو الوافي*. ط. الأول، ج. الثاني. بيروت: مكتبة المحمدي، ٢٠٠٧.

حموادي، جميل. *اتجاهات الأسلوبية*. دون المطبع: دون الطبع، ٢٠١٥.

الخرشة، أحمد غالب النوري. *أسلوبية الانزياح في النص القرآني*. رسالة الدكتورة، جامعة مؤتة، أردون، ٢٠٠٨.

درويش، أحمد. *دراسة الأسلوبية بين المعاصرة والتراث*. دار غريب: قاهرة، ١٩٩٨.

دهكردي، صادق فتحي وشلير فتحي. *القصص الشعرية في ديوان إيليا أبي ماضي*. بحوث في اللغة العربية وآدابها: نصف سنوية محكمة لقسم اللغة العربية وآدابها بجامعة إصفهان ٥. يناير، ٢٠١٣.

ربابعة، موسى. *الأسلوبية: مفاهيمها وتجلياتها*. إربد: دار الكندي، ٢٠٠٢.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ساعاتي، أمين. *تبسيط كتابة البحث العلمي: من البكالوريوس ثم الماجيستير وحتى الدكتورة*. جدة: المركز السعودى للدراسات الاستراتيجية، ١٩٩١.

السد، نور الدين. *الأسلوبية وتحليل الخطاب: دراسة في النقد العربي الحديث*، الجز الأول. الجزائر: دار هومة، ١٩٩٨.

سعدية، نعيمة. "التفكير الأسلوبي في الموروث العربي"، *مجلة العلوم الإنسانية* ٤. نوفمبير، ٢٠١٠.

السعيد، قرفي. " البنيات الأسلوبية في الخطاب الشعري عند إيليا ابو ماضي" *رسالة المجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة*، ٢٠١٠.

سليمان، فتح الله أحمد. *الأسلوبية: مدخل نظري ودراسة تطبيقية*. القاهرة: مكتبة الأدب، ٢٠٠٤.

الشايب، أحمد. *الأسلوب: دراسة البلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩١.

صالح، لحلوحى. "الظواهر الأسلوبية في شعر نزار قباني"، *مجلة العلوم الإنسانية* ٨. إبريل، ٢٠١١.

عباس، فضل حسن. *البلاغة: فنونها وأفنانها*. العبدلي: دار الفرقان، ٢٠٠٦.

عبد البار. "الانزياح في محوري التركيب والاستبدال"، *الأثر: مجلة الأدب واللغات جامعة قاصدي مرباح* ٧. مايو، ٢٠١٠.

العدوس، يوسف أبو. *الأسلوبية: الرؤية والتطبيق*. عمان: دار المسيرة، ٢٠٠٧.

---------. *التشبيه والاستعارة: منظور مستأنف*. عمان: دار المسيرة، ٢٠٠٧.

عكاوي، إنعام فوّال. *المعجم المفصل في علوم البلاغة*. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢.

عليان، ربحي مصطفى وعثمان محمد غنيم. *مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

عياشي، منذر. *الأسلوبية وتحليل الخطاب*. حلب: مركز الإنماء الحضاري، ٢٠٠٢.

الغلاييني، مصطفى. *جامع الدروس العربية*. بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٧.

فضل، صلاح. *علم الأسلوب*. القاهرة: دار الشروق، ١٩٩٨.

القدوس، عبد أبو صالح وأحمد توفيق كليب *علم البيان: مقرر البلاغة للصف الأول الثانوي*. رياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٩٨٥.

قلاش، أحمد. *تسير البلاغة*. جدة: مطبعة الثفر، ١٩٩٥.

لله، فضل. "وظيفة الشعر عند اجقاد العرب القدامى" *مجلة القسم العربي جامعة بنجاب، لاهور، باكستان* ١٨، ٢٠٠٠.

ماضي، إيليا أبو. *الديوان*. دون مطبع: دون طبع، دون السنة.

محمد، أبو بكر. *الأصول في النحو*. ط. الرابع، ج. الأول. بيروت: الرسالة، ١٩٩٩.

المسدّي، عبد السلام. *الأسلوبية والأسلوب*. طرابلس: الدار العربية للكتاب، ١٩٨٢.

المليجي، حسن خميس. *الأدب والنصوص لغير الناطقين بالعربية*. رياض: جامعة الملك سعود، ١٩٩٥.

منظور، ابن. *لسان العرب*، الجز الأول. بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥.

نظري، على ويونس وليئي. "ظاهرة الانزياح في شعر أدونيس"، *مجلة دراسة الأدب المعاصرة*، السنة الخامسة، ١٧. ٢٠١٤.

يوسف، حسني عبد الجليل. *تسهيل شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك في الصرف*. القاهرة: المختار، ٢٠٠٤.

ويس، أحمد محمد. *الانزياح من منظور الدراسات الأسلوبية*. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ٢٠٠٥.

الهاشمي، أحمد. *جواهر البلاغة*. بيروت: دار المعرفة، ٢٠٠٥.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المراجع الأجنبية

Hasan, M. Iqbal. *Pokok-Pokok Metodologi Penelitian dan Aplikasinya.* Jakarta: Ghalia Indonesia, 2002.

Idris, Mardjoko. *Ilmu Balaghah Antara al-Bayan dan al-Badi',* Yogyakarta: Teras, 2007.

Keraf, Gorys. *Diksi dan Gaya Bahasa.* Jakarta: PT Gramedia Pustaka Utama, 2006.

Mardalis. *Metode Penelitian Suatu Pendekatan Proposal*. Ed. 1, Cet. VI Jakarta: Bumi Aksara, 2003.

Moleong, Lexy J. *Metodologi Penelitian Kualitatif.* Bandung: PT. Remaja Rosda Karya, 2007.

Nurgiyantoro, Burhan. *Teori Pengkajian Fiksi.* Cet. VIII. Yogyakarta: Gajah Mada University Press, 2010.

المراجع الأنترنيت

http://www.ahlulbaitonline.com/karbala/New/html/research/research.php?ID=72 (11 Mei 2016)

http://faculty.mu.edu.sa/aabdeasadk (11 Mei 2016)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

KEMENTERIAN AGAMA RI
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
MAULANA MALIK IBRAHIM MALANG
FAKULTAS HUMANIORA

BUKTI KONSULTASI

NAMA : AINUR ROHMAH
NIM : 12310074
FAKULTAS : HUMANIORA
JURUSAN : BAHASA DAN SASTRA ARAB
PEMBIMBING : Dr. HALIMI, M. Pd.
JUDUL : ظاهرة الانزياح في أشعار إيليا أبو ماضي (دراسة تحليلية أسلوبية أدبية)

NO	MATERI KONSULTASI	TANGGAL	TANDA TANGAN
1	Pengajuan judul	19 April 2016	
2	Proposal skripsi	2 Mei 2016	
3	Acc proposal	9 Mei 2016	
4	Seminar proposal	17 Mei 2016	
5	Bab I	24 Mei 2016	
6	Bab II	7 Juni 2016	
7	Revisi bab II	20 Juni 2016	
8	Bab III, IV	19 Agustus 2016	
9	ACC	30 Agustus 2016	

Mengetahui
Ketua Jurusan Bahasa dan Sastra Arab

Dr. M. Faisol, M.Ag
NIP: 197411012003121004

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG